يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

ألثمن ٢,٥٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الثلاثاء ١٨ تشرين الاول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٤٥ VOL. 45-34 18.10.1977

ديان يدعو الولايات المتحدة لاتخاذ اسرائيل قاعدة عسكرية

واشنطن ـ الوكالات ـ في لقاء كارتر ـ ديان في بداية هذا الشهر اعرب الرئيس الامريكي كارتر عن استعداد الولايات المتحدة عقد معاهدة دفاع مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة ، على غرار معاهدات الولايات المتحدة مع حليفاتها في اوروبا واسيا .

تل ابيب ـ نشرت « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي ان دان ابلغ الرئيس كارتر ان حكومته على استعداد للموافقة على طلب الولايات المتحدة اقامة قواعد عسكرية جوية وبحرية في اسرائيل .. وقبل ذلك اذاعت وكالات الانباء ان ديان عرض على الولايات المتحدة تحويل ميناء حيفا الى قاعدة للاسطول الامريكي السادس في حوض البحر الابيض المتوسط .

اسرائيل تهدد صراحة بالتدخل العسكري في لبنان

فايتسمان يجتمع مع السفير الامريكي لتنسيق العدوان ·· القيادة الفلسطينية تنفي دورها في خرق اتفاق وقف اطلاق النار ·· هدف توتير الوضع منع دخول الجيش اللبناني الى الجنوب ·· وتنفيذ مخطط تقسيم لبنان الى دويلات ·

حيفا ـ لمكاتب « الاتحاد » السياسي ـ « ستلجأ اسرائيل الى الاجراءات العسكرية اذا أخفقت المحاولات الاخرى في اعادة وقف اطلاق النار » . هذا ما نشرته جروزلم بوست أمس الاثنين اعتمادا على مصادرها المطلعة وأضافت : « ان اسرائيل قطعت المفاوضات مع ممثلي الجيش اللبناني حتى تحث الولايات المتحدة على الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية لتلتزم بشروط وقف اطلاق النار » .

وأكدت أن وزير الحربية ، فايتسمان ، أعلم الولايات المتحدة بان اسرائيل ستضطر (كذا) الى استخدام القوة « لحماية » الجيش اللبناني (أي قوات الانعزاليين الرجعيين في جنوب لبنان) .

وفي سبيل التخفيف من خطورة هذا التهديد أضافت الصحيفة أن المراقبين يعتقدون بأن من غير المحتمل أن يعبر الجيش الاسرائيلي حدود لبنان . وأن المدفعية الاسرائيلية ستعود الى مساندة الانعزاليين الرجعيين كما فعلت خلال السنة الاخيرة .

ويوم الجمعة الماضي نشرت الصحف الاسرائيلية أن وزير الحربية ، فايتسمان ،ونائبه ،مردخاي تسبوري ، اجتمعا مع السفير الامريكي في تل أبيب ، صموئيل لويس ، وتباحثا معه بشأن الوضع في جنوب لبنان . واضافت ان فايتسمان طالب بتطبيق اتفاق وقف اطلاق النار وبابعاد القوات الفلسطينية من الجنوب اللبناني . وقال ان اسرائيل سترى نفسها في حل من جميع التزاماتها التي اخذتها على عاتقها عند توقيع اتفاق وقف اطلاق النار ما لم يتم وضع حد لخرق هذا الاتفاق !!

وجاء هذا التهديد بعد اسبوع من قيام الانعزاليين الرجعيين باستفزازات عسكرية وتفجيراتهم فترات متقطعة من التراشق بالقصف المدفعي .

ونشرت الصحف العربية ، يوم الجمعة الماضي ، أن القيادات الفلسطينية المختلفة اجتمعت في بيروت لبحث الوضع المتدهور في الجنوب ومسالة التنسيق مع الحكومة اللبنانية وقوات الردع العربية .

وفي الوقت نفسه نفت المصادر الفلسطينية ادعاءات اسرائيل والانعزاليين المتعاونين معها بأن القوات الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة خرقت اتفاق وقف اطلاق النار وأكدت أن اسرائيل هي التي تعد لهجوم واسع النطاق على القوات الفلسطينية .

هذا وأجرى الرئيس اللبناني الياس سركيس مشاورات عاجلة مع رئيس وزرائه سليم الحص ووزير خارجيته فؤاد بطرس ومع السفير الامريكي باركر .

واتضح خلال ذلك أن خطة اسرائيل والانعزاليين الان تقوم على تشديد التوتر وخلق مناخ حربي يمنع وحدات الجيش اللبناني من الوصول الى جنوب لبنان .

وفي هذا الصدد اذاعت وكالات الانباء أن ضباط الجيش اللبناني الشرعي توجهوا الى الجنوب لتمهيد الطريق أمام انتقال وحداتهم الى مواقعها في الجنوب . وأن نائب القائد العام ، رفيق الزين ،عين قائدا لمنطقة الجنوب. وقد وصل الى صيدا لتسلم مهام منصبه وللاشراف على تنفيذ اتفاق شتورا لاعادة الهدوء والاستقرار الى تلك المنطقة .

ونشرت البعث السورية في ١٤ـ١٠ـ٧٧ تحذر من خطورة الوضع في جنوب لبنان وتعلن أن أنصار تقسيم لبنان يعملون على تكريس أزمة لبنان لتقسيمه الى دويلات وكررت أن هؤلاء يرتبطون باسرائيل ويعرقلون اقرار السلام في جنوب لبنان ويحاولون وضع سوريا في موقف سيء

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

حكومة بيغن ـ ايرليخ تدفع البلاد الى كارثة اقتصادية

غلاء كبير وبطالة وتخفيض جديد في سعر الليرة

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي ـ تشير كل الدلائل الى ان الاقتصاد الاسرائيلي مهدد بكارثة يصعب تصور نتائجها وأبعادها . وهذا ما يعترف به المسؤولون في حكومة بيغن ـ ايرليخ ويؤكده المراقبون الاقتصاديون . وقد اضطر وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، الذي تعرضت سياسته المالية والنقدية الى انتقادات واسعة في الاونة الاخيرة ، اضطر الى الدفاع عن نفسه وعن سياسة وزارته الاقتصادية وذلك بتحميل وزير المالية السابق ،رابينوفتش ، مسؤولية هذا الوضع الاقتصادي الخطير وذلك في مقال نشره الوزير في « هآرتس » ، أمس الاثنين .

فالغلاء ، الذي وعدت حكومة ايرليخ بكبح لجامه والحد من تفاقمه ، يعم اليوم ويطم ويهدد الاخضر واليابس . ويتضح من المعطيات الرسمية ان متوسط الاسعار للمستهلك ارتفع في الاشهر التسعة الاولى بنسبة ٢٠،٦٪ وفقط في شهر ايلول الماضي بنسبة ٣،٨٪ ، أي ما يقارب ال ـ ٤٪ . وقد اذهلت الزيادة في متوسط الاسعار للمستهلك في ايلول الماضي المراقبين الاقتصاديين . وهم يتوقعون استمرار هذه الوتيرة من زيادة الاسعار في الربع الاخير من السنة الجارية وان تبلغ الزيادة في الاسعار هذه السنة قرابة ٣٥٪ .

وهذا يعادل ضعف الزيادة التي اعلنت الحكومة عن الرغبة في عدم تجاوزها .

وتكشف المعطيات الرسمية عن ان الزيادة في اسعار السلع والخدمات الحيوية كانت اكبر من الزيادة الوسطية في ايلول الماضي (٣،٦٪) . فاسعار الخضروات والفواكه ارتفعت ب ٨،٢٪ أي اكثر من ضعف المعدل . وارتفعت اسعار الالبسة والاحذية ب ٤،٣٪ والانفاق على الخدمات الصحية ب ٤،٦٪ وخدمات التعليم والثقافة ب ٥٪ .

وهذه الزيادة الكبيرة في الاسعار حدثت في حين ظلت الاجور مجمدة . وقلصت علاوة الغلاء بنسبة ٣٠٪ . كما تقلصت بنسبة كبيرة المخصصات الحكومية في ميادين التعليم والاسكان والصحة وغيرها من الخدمات العامة ، الامر الذي جر في اعقابه تدني مستوى هذه الخدمات وارتفاع تكاليفها .

ولقد اشعلت الزيادة المذكورة الضوء الاحمر في دار اللجنة التنفيذية في الهستدروت . فاعلنت اللجنة المركزة في الهستدروت عن قلقها من استمرار الغلاء الفاحش . وصرح سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، انه سيجتمع ، يوم الجمعة القادم مع وزير المالية لبحث الاوضاع الاقتصادية والغلاء بشكل خاص . وقال انه سيطالب الوزير بكبح هذا الغلاء . ولكن السؤال الذي نود ان نطرحه على سكرتير الهستدروت ، ميشل ، وعلى غيره من المسؤولين « المعراخيين » في الهستدروت : ما هو جدوى مجرد المطالبة بكبح الغلاء . ان المطلوب هو تجنيد العاملين اولا وقبل كل شيء للتصدي للسياسة التي تتسبب الغلاء عنها .

اتساع اخطار البطالة

ويشتد في الوقت نفسه خطر البطالة . فيكاد لا يمر يوم دون ان تكتب الصحف عن تسريح المزيد من العاملين في الخدمات والصناعة . فقد نشرت هذه الصحف ، هذا الاسبوع ، عن عزم ادارة كونسيرن « كور » الهستدروتي الاحتكاري على تسريح الف عامل نتيجة للتقليص المتوقع في انتاج « كور » . وكتبت « يديعوت احرونوت » ، امس الاول أن شركة « ايتان » للخدمات في تل ابيب سرحت ٥٠ مستخدما مؤخرا بسبب مصاعب مالية اعترضت عمل الشركة .

ويتهدد الكساد ، في هذه الايام ، صناعة الاحذية الاسرائيلية . فالاحذية المستوردة اغرقت السوق وخاصة الايطالية . وكثيرون من منتجي الاحذية يتحولون الى وسطاء يبيعون الاحذية المستوردة التي بلغ عدد المستورد منها ٥٠٠ الف زوج سنويا او يصنعون قسما منها ويبيعونها على انها مستوردة كليا . وقد ازداد استيراد الاحذية في السنة الماضية ب ٤٠٪ . وهذه نسبة زيادة عالية جدا . واذا استمر هذا الوضع فان خطر الاغلاق

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

مماحكات امريكية اسرائيلية لاشغال الرأى العام وللتمويه على العالم العربى تنفيذا للسياسة الامبريالية

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسى ـ لا تزال « ورقة العمل » الاسرائيلية ـ الامريكية محور مماحكات بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة من ناحية ، وبين الحكومة الاسرائيلية و « المعارضة » الصهيونية من ناحية ثانية . والهدف من كل هذا تبييض صفحة الامبريالية في العالم العربي أولا ، واشغال الرأي العام الاسرائيلي بنقاش بيزنطي غير جوهري من ناحية ثانية ..

فرداً على تقرير ديان وزير الخارجية في الكنيست ، يوم الخميس الماضي ، حول اتفاقه مع المسؤولين الامريكيين الذى اتخذ شكل « ورقة العمل » صرح الناطق في وزارة الخارجية الامريكية ، هودنغ كارتر ، أن « الورقة » لا تقرر شيئا . وقال ليس هناك أى اتفاق حول مسالة حضور منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر جنيف .

والولايات المتحدة لم تستبعد بحث اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة . فالمباحثات في جنيف لا تستثنى أى موضوع . (الصحف الاسرائيلية ١٦ـ١٠ـ٧٧) .

اما ديان الذي عرف بهذه التصريحات حالا ، فاعلن ردا على هذه الاقوال في مقابلة اذاعية يوم السبت الماضي ، أنه ليس هناك اتفاق خطي مع الولايات المتحدة بعدم اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف ، بل هناك تفاهم واضح بأن اسرائيل ستنسحب من المؤتمر اذا اشترك مندوبون عن المنظمة فيه .

وردد أن اسرائيل ستذهب الى مؤتمر جنيف على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهذان القراران لا يذكران دولة فلسطينية ، ولهذا نشترك في مؤتمر جنيف شريطة عدم بحث الدولة الفلسطينية .

والواقع أن الرئيس كارتر في أكثر من مناسبة صرح بأن حكومته في تأييدها قيام وطن قومى فلسطيني لا تقصد اقامة دولة مستقلة .

ومع هذا وفي سبيل الاستمرار في التمويه والتلاعب بالرأى العام العربى صرح مستشار كارتر لشئون الامن القومي ، بزيجنسكي ، خلال اجتماعه في واشنطن بزعيم الحركة الدمقراطية للتغيير يغال يدين يوم السبت الماضى ، أن الولايات المتحدة ستؤيد كيانا فلسطينيا في الضفة تسوسه حكومة مدنية مع استمرار وجود القوات الاسرائيلية (أى ببقاء الاحتلال).

وركزت الصحف الاسرائيلية ، أمس الاثنين ، على موضوع التنسيق الامريكى ـ الاسرائيلى . وتكهنت مختلف التكهنات حول الطريق التى سيوفق بها المسؤولون في القطرين بين التصريحات المتناقضة الصادرة عن ديان وناطق وزارة الخارجية الامريكية.

وفي البلاد استمر النقاش الصحفى الذى أشعلته « هآرتس » ، يوم الاحد الماضى ، حين كتبت أن هناك اتفاقات سرية عقدها ديان مع المسؤولين الامريكيين وأخفاها عن الكنيست . وتنص هذه الاتفاقات السرية على تعهد أمريكى ـ على نقيض التصريحات الرسمية التى ذكرناها ـ بعدم اشراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف وبعدم مساندة المبادرة الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وفي الواقع كان هذا النقاش مفتعلا على أساس أن السياسة الامريكية تقوم على هذين الامرين حتى الان ،ولا حاجة الى اتفاقات سرية .

أما « المعارضة » الصهيونية التى تتظاهر بالتطرف اليمينى وتتهم حكومة بيغن ـ ديان بالتفريط بمصالح البلاد فقد واصلت ترديد مواقف زعيم حزب « العمل » و « التجمع » شمعون بيرس ، الذى انتقد ديان والحكومة على القبول بوفد عربى موحد سيلوح بمطالب منظمة التحرير ، ويشمل ممثلين

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

الاتحاد السوفييتى يشجب « ورقة العمل » !

موسكو ـ أعلنت الحكومة السوفييتية ، ببيان أذاعته وكالة الانباء السوفييتية ـ تاس ـ رفضها « لورقة العمل » الامريكية الاسرائيلية .. وأكدت أن هذه الورقة تهدف الى تمزيق وحدة الصف العربى واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن عملية السلام في جنيف .

أيهـا « ورقة العمـل » الاسرائيلية ـ الامريكية ؟

القتال بين اثيوبيا والصومال في الجمعية العامة للأمم المتحدة

نيويورك ـ الوكالات ـ تجاوبت أصداء القتال الدائر في الاقليم الشرقى ـ اوغدين ـ في اثيوبيا ، بين القوات الاثيوبية والقوات الصومالية في مناقشات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وفي كلمته في الجمعية العامة اقترح وزير خارجية الصومال عبد الرحمن بارى اجراء مفاوضات بين اثيوبيا والمحاربين في اوغدين بغية انهاء القتال في الاقليم وتسوية النزاع هناك .

ورفض الممثل الاثيوبى هذه الدعوة وأكد أن وزير خارجية الصومال يحاول تضليل الراى العام العالمى.

فالقتال الدائر في اوغدين ليس قتالا بين القوات الاثيوبية و « ثوار اوغدين » انما حربا شنتها الصومال على اثيوبيا متذرعة بخلاف اقليمى .

وأضاف أن من المفارقات أن تظهر الصومال بمظهر وسيط محايد بينما هى طرف في النزاع .

هذا وتشير آخر الانباء الى أن القتال يتصاعد في منطقة اوغدين الاثيوبية حول مدينة هرار الجبلية .

وقد أعلنت الحكومة الاثيوبية استعدادها للدخول في مفاوضات مع الصومال بشرط انسحاب قواتها من المناطق التى احتلتها .

واشنطن لا تزال تنتظر موقف مصر!

واشنطن ـ الوكالات ـ أعلنت وزارة الخارجية الامريكية أنها لا تزال تنتظر ردود الحكومات العربية المعنية على ورقة العمل الاسرائيلية ـ الامريكية حول عقد مؤتمر جنيف قبل أن تقرر خطواتها القادمة .

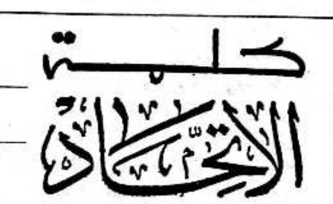
وصرح سايروس فانس أن المشكلتين الرئيستين اللتين يجب حلهما تمهيدا لعقد مؤتمر جنيف هما تمثيل الفلسطينيين وتنظيم مجموعات العمل وجدول أعمال المؤتمر بعد افتتاحه .

واتضح أن الحكومة الامريكية تنتظر في الواقع ، موقف الحكومتين المصرية والاردنية ، لان سوريا أعلنت موقفها بتصريح وزير خارجيتها عبد الحليم خدام الذى قال أن ورقة العمل الامريكية ـ الاسرائيلية لا تشكل اساسا صالحا وبنّاء لمؤتمر جنيف لانها تعتبر أن قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ يشكلان اساسا للتسوية السياسية في حين انهما لم يتعرضا للقضية الفلسطينية . وأضاف خدام أن تجاهل القضية الفلسطينية وعدم اعطائها مكانها الطبيعي لا يمكن ان يشكلا أساسا مقبولا لاى مؤتمر سلام . وأى موقف لا يخدم أهداف الانسحاب الشامل وتحقيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، لا يمكن أن يسهم في تسوية أزمة الشرق الاوسط.

وحسب المصادر المطلعة الامريكية والاسرائيلية وافقت مصر والاردن على ورقة العمل الاسرائيلية الامريكية مع بعض التعديلات بشأن التمثيل الفلسطينى .

واتضح موقف مصر من خطاب السادات في أثناء لقائه مع وفد صحفى أردنى . ففى هذا اللقاء الذى جرى ، يوم السبت الماضي ، اكثر الرئيس المصرى أنور السادات الحديث على ضرورة تنسيق مواقف الحكومات العربية والاحتفاظ بهدوء الاعصاب وبوضوح الرؤية ، الا انه ركز هجومه على الاتحاد السوفييتى في اطار مدح الولايات المتحدة التى غيرت موقفها ! وأصبحت تتفهم المطالب العربية .

وفي الوقت نفسه توالت تصريحات زعماء منظمة التحرير الفلسطينية الذين اكدوا رفضهم لورقة العمل الامريكية ـ الاسرائيلية .



دفاعا عن حقوق عرب النقب والجماهير العربية

يشكل القرار ، الذي صدر بالاجماع عن اللجنة المشتركة التي تجمع بين ممثلي الحكومة ومشايخ عرب النقب ، ذروة جديدة في ممارسة سياسة الاضطهاد القومي ازاء قطاع هام من قطاعات الجماهير العربية ـ قطاع عرب النقب .

كما يعبر عن شراسة الضغوط التي تمارسها السلطات على بعض المتعاونين معها من ناحية وخضوع اولئك المتعاونين لاوامرها من ناحية ثانية .

فالقرار يلزم الذين صادقوا عليه من ممثلي المشايخ ان يقوموا بدور المخبرين عن البناء « غير القانوني » في النقب . كما يلزمهم بالقيام بدور جهاز القمع والمساعدة على هدم تلك المباني وتشريد سكانها الذين كدحوا وتصببوا عرقا من اجل أن يشيدوا سقوفا فوق رؤوسهم ورؤوس عائلاتهم لتقيهم حر الصيف وبرد الشتاء القارص .

ويجسم هذا القرار ، نصا وروحا ، سياسة وزير الزراعة العنصري ، اريئيل شارون ، الذي ارغى وازبد لان العرب ، « الغرباء » ، يحتلون « اراضي الامة » ويستوطنونها في النقب والجليل . ولذلك فمن الضروري ردعهم واجلاؤهم عنها واخذهم باليد الحديدية .

لاشك مطلقا ان اولئك الممثلين من المشايخ لا يمثلون عرب النقب لا من قريب ولا من بعيد . فهؤلاء اعربوا عن رأيهم بوضوح تام بمختلف الطرق وباوروا مطالبهم الانسانية العادلة والمشروعة في اخر مرة في اجتماعهم الصحفي في ١٠ تشرين الاول ١٩٧٧ في تل ابيب .

آنذاك طالبوا بوقف جميع اجراءات هدم بيوت عرب النقب وترخيص المباني التي اقيمت بعد ان استنفد اصحابها كل جهد في استصدار رخص بناء دون جدوى وبعد ان اصبح تشييدهم لتلك المباني شرطا ضروريا من شروط الحياة . كما طالبوا باعتراف الحكومة بحقهم في استثمار اراضيهم الزراعية ، التي صودرت منهم ، لاغراض الزراعة .. وبتأجير الارض الزراعية لهم لثلاث سنوات لا لتسعة اشهر .. وبالاسراع في تسوية الاراضي

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

مؤتمر باريس للسلام يؤكد :

منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني

بدون حل القضية حلا عادلا لا يستتب السلام

باريس ـ خاص بالاتحاد ـ انهى مؤتمر السلام العادل في الشرق الاوسط أعماله في باريس أمس الاول ، الاحد ، مؤكدا من جديد أن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى وأنه بدونها لا يمكن عقد مؤتمر جنيف .

وأكد عبد المحسن أبو ميزر رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر أن منظمة التحرير تعمل لاجل سلام عادل . وان احترام الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى هو شرط لا بد منه للسلام .

وجاء في خطاب رومش شاندر ، رئيس مجلس السلام العالمى ، أنه بدون حل قضية الشعب العربى الفلسطينى لا يستتب السلام في الشرق الاوسط . وانه بدون منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن حل هذه القضية .

أما الرفيق توفيق طوبى فعرض برنامج اللجنة الاسرائيلية لاجل سلام عادل في الشرق الاوسط . وندد بسياسة الاستيطان والضم . ونوه ببيان ياسر عرفات الذى قال فيه أنه اذا جرى تعديل على قرار مجلس الامن ٢٤٢ يضمن الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى ، يمكن عند ئذ أن يكون أساسا للسلام الاسرائيلى العربى.

وأكد توفيق طوبى ، أيضا ، على أهمية البيان السوفييتى ـ الامريكى المشترك بشأن الشرق الاوسط .

أما عضو الكنيست الياب فأثار استهجان سائر الوفود عندما تكلم عن الخلافات الايديولوجية وطالب منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف بالصهيونية ! ، الامر الذى لم تطلبه حتى حكومات اسرائيل المتعاقبة ، كما هو معروف . وبدلا من الكلام عن السلام واعتراف حكام اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالدولة الفلسطينية راح الياب ينشر دعاية صهيونية .

ورد عبد الله حوراني ، عضو قيادة الوفد الفلسطينى ، على خطاب الياب فقال أن الصهيونية ليست حركة تحرر قومى . ولذلك لا نعترف بها . أما المفاوضات مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فأساسها أن الحزب يناضل من أجل سلام عادل في الشرق الاوسط. ويعترف بحق الشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة.

وتكلم خالد محيى الدين باسم الوفد المصرى . كما حضر المؤتمر وفود عريضة من سوريا والاردن وغيرهما .

هذا وعملت ثلاث لجان في اطار المؤتمر ، بحثت الاولى القضية الفلسطينية والثانية مؤتمر جنيف والثالثة قضايا نزع السلاح في الشرق الاوسط . وشارك الوفد الاسرائيلى في كل هذه اللجان .

وتكلم كوخابى شيمش (من « الفهود السود ») في اللجنة التى بحثت القضية الفلسطينية . فقال أنه يجب الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وبذلك يمكن تحقيق السلام للشعب الاسرائيلى. كما يمكن حل مشاكل اسرائيل،بما فيها مشاكل الطوائف الشرقية التى تعيش في ظروف فقر مدقع . واستقبلت الوفود كلمة كوخابى شيمش باهتمام كبير .

كذلك تكلمت الدكتورة نعومى كيس التى قالت أنها مسرورة لما تلقاه قضية الشعب الفلسطينى من تضامن في العالم .وانها تتضامن مع هذه القضية . ولكن التضامن لا يكفى . وأضافت : يجب العمل من أجل تغيير سياسة الحكومة الرسمية ، سياسة الاحتلال والاستيطان وتخريب السلام. كما تكلم في اللجنة عضو الكنيست ماير بعيل والعازر فايلر .

وتكلم في اللجنة أيضا ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، عبد الله حورانى ، فندد بسياسة الاحتلال الصهيونية . ونوه بكلمة ممثل الفهود السود ، كوخابى شيمش . وقال : ان ما نريده هو ضمان حقوقنا القومية التى تعنى اقامة دولتنا المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وتساءل عن السبب في اعطاء يهود أمريكا الحق والحرية في الهجرة الى البلاد والسكن فيها ، في حين أننى أنا ابن هذه البلاد لا يحق لى السكن فيها ؟

الامام الشويكي يتحدى السلطات ويرفض ترحيله

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تمسك الامام الشيخ محمود سعيد الشويكي ، امام مسجد حي المغاربة في القدس العربية المحتلة ، بمسكنه القائم في الحي الذي يطلق عليه إسم « حارة اليهود » . وأكد انه يرفض هو وعائلته اخلاء بيته والانتقال الى مكان آخر . والامام الشيخ الشويكى مواطن مكفوف فقد بصره الا انه لم يفقد حبه لبيته ، الذي هو جزء من وطنه ، كما لم يفقد كراهيته للاحتلال ولمخططات استيطان القدس العربية الاحتلالية . ولم تجد كل محاولات السلطات الرامية لاقناعه على ترك مسكنه . كما لم تجد الضغوط المختلفة بهدف تحقيق ترحيله عنه . وكانت السلطات قد هدمت الدرج الموصل الى البيت وخربت مجاري المياه بهدف التعجيل في ترحيل الشيخ وعائلته . الا ان كل هذا لم يجد نفعا . ويواصل الشيخ تمسكه بحقه في البقاء في بيته وفي الحي الذي عاش فيه عشرات السنين ويعرف كل زاوية وزاوية وكل مطلع درج ودرج فيه . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال قامت ، خلافا للمواثيق الدولية ولابسط حقوق الانسان ، بنسف عشرات البيوت في ذلك الحي وترحيل سكانه بغية توطينه بمهاجرين يهود .

السجن ليس العقوبة الوحيدة لمن يفكر بمقاومة الاحتلال

رام الله – خاص بالاتحاد – فى العاشر من الشهر الحالى جرت محاكمة محمد أحمد عياد أمام محكمة عسكرية. دافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر . وكان المتهم ، قبل المحاكمة، قد روى لمحاميته فيليتسيا لانغر . وكان المتهم، قبل المحامي عبد عسلي فى وقت سابق فى السجن ، عن التعذيب الذى تعرض له فى ((المسكوبية)) وسجن رام الله ، وكيف هشموا أنفه من الضرب ورشوه بالغاز واصيب بالصمم فى احدى اذنيه لشدة الضرب .



وفى بدء المحاكمة تنازلت المحامية لانغر عن المحاكمة الميدانية لعدمجدواها ولانها أصبحت وسيلة ضد المتهمين لتكذيب ادعاءاتهم عن الضرب وأخذ الاعترافات بالقوة بدلا من أن تكون لصلحتهم .

وكانت التهمة الموجهة لمحمد عياد مجرد الانتساب الى منظمة غير مشروعة وتجنيد شخص آخر لعضويتها ولم يكن موجها اليه أى اتهام آخر . ولكن هذا كان كافيا لتصدق المحكمة مطالب الادعاء بأن التهمة ((خطيرة جدا)) ، وحكمت على المتهم بالسجن لمدة ٣٤ شهرا منها عشرون شهرا مع وقف التنفيذ .

المعتقلون الاداريون يطالبون بأن يكونوا معا

قدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، بناء على طلب من المعتقلين الاداريين فىسجن رام الله ، مذكرة الى ادارة السجن تطالب بوضع المعتقلين الاداريين فى غرفة منفردة معا وفقا للمواثيق التى تنص على مثل هذا الترتيب .

وذكرت المحامية ادارة السجن بأن المعتقلين الاداريين ومنهم تيسير العارورى قد مضى على اعتقالهم أكثر من ٤٢ شهرا دون توجيه أية تهمة اليهم أو تقديمهم للمحاكمة .

السلطات تنقل ٩ سجناء عرب الى القسم ٧ فى سجن بئر السبع

الناصرة – لمراسلنا – يذكر القراء الضجة التي اثيرت فى البلاد حول الاوضاع المزرية فى قسم ((٧)) فى سجن بئر السبع ، التي قادها عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، شارلي بيطون ، ولقيت ردود فعل واسعة فى البلاد حتى اضطرت السلطات الى تعيين لجنة تحقيق برلمانية لبحث الاوضاع فيه .

واليوم تحتجز سلطات سجن بئر السبع فى هذا القسم مجموعة كبيرة من السجناء السياسيين العرب . وقد زار السجن فى مطلع هذا الشهر المحامي وليد فاهوم فالتقى مع عبد العليم دعنا من الخليل ومحمد سعيد بدوية من جنين ، وهما محكومان لمدد طويلة ، وعدنان احمد وشاح منمواليد اريحا واحمد خالد نزال ولويس سالم ارجوب من بيت مقدوم قضاء الخليل، وهم محكومون بالسجن المؤبد واتهموا مؤخرا بقتل احد العملاء فى سجن بئر السبع ومحاولة قتل عميل آخر ، وفايز نعمان ابو جبل من هضبة الجولان المحتلة وهو محكوم لمدة طويلة بتهمة مقاومة الاحتلال . وقد نقل ابو جبل مع تسعة سجناء آخرين من سجن شطة فى ١٩–٩–١٩٧٧ الى سجن بئر السبع الصحراوي فى اعقاب الاضراب التضامني الذي اعلنوه لمناصرة زملائهم فى اضرابهم احتجاجا على المعاملة السيئة هناك ، الامر الذي يتسبب عن زيادة تكاليف السفر لزيارتهم فى كل اسبوعين ب ١٥٠٠ ليرة .

واما المعتقلون التسعة الاخرون فهم محمود الغزالين من يافة الناصرة وعلي سمنية من شفاعمرو وجمال ابو مخ من باقة الغربية ومحمد الخطيب من كفر كنا وعلي ناصر منصور من الراصة وجورج حنا مطر من حيفا وبشر بشر من مجد الكروم وخليل مسيس من نحف ومحمود خليل دسوقي من الطيبة .

من وراء قضبان السجون
خبر وخلفيته

شطة – خاص بالاتحاد – فى ٢٥–٩ أعلن ٢٤ سجينا أمنيا فى سجن شطة الاضراب عن العمل احتجاجا على معاملة ادارة السجن القاسية والمهينة ازاء السجناء العرب .

وقامت ادارة السجون بنفى عشرة من السجناء الى عسقلان . أما الباقون فوضعوا فى الزنزانات والسجن الانفرادى لمدة أربعة أشهر مع حرمانهم من الزيارات والنفقات الشهرية (الكانتينا) .

السجين السابق يوسف خلايله من اكسال يتحدث عن خلفية الخبر ويروى ، كشاهد عيان ، كيف يعاملون السجناء فى سجن شطة الرهيب ، ويشير بأصبع الاتهام الى مدير السجن المدعو بن سابو وأخيه الذى يعمل ناظرا على السجناء . يقول :

كنت فى سجن شطة أعمل فى انتاج الصناديق . فى أحد الايام طلب منى الناظر بن سابو وهو أخو مدير السجن أن انجز ٦٠ صندوقا فى اليوم . قلت له ان ذلك شيء فوق طاقتى . فأخذ يهددنى ويشتمنى . توجهت الى أحد ضباط الامن ويدعى مئير كوهن وشكوت له معاملة بن سابو . فطلب الي الاستمرار فى العمل والانتاج قدر المستطاع وطلب الى بن سابو أن يتركنى وشأنى . ولكن هذا اغضب بن سابو المذكور وانقض علي متوعدا . وبعد أربعة أيام طلب الي أخذ أدوات العمل الى المخزن . وهناك انهال علي بالشتائم والدفش . وعندما طلبت اليه التوقف راح يضربنى ويشتمنى . ثم أخذنى الى مدير السجن . وهناك انهال علي سبعة أفراد من الشرطة بالضرب كان بينهم الضابط مسعود ونائب المدير وناظر العمل بن سابو نفسه . وشفعوا الضرب باهانات لا تكتب ضدى وضد كل العرب . واستمروا كذلك حتى أغمي علي . ولم أفق الا ومدير السجن ينادينى . وعندما صحوت راح هو أيضا يشتمنى ويهيننى ويسب العرب أجمعين . بعد ذلك وضعونى فى زنزانة مدة سبعة أيام .

عرف زملائى من السجناء الامنيين بالامر فأعلنوا اضرابا عن العمل . فما كان من ادارة السجن الا أن وزعتهم فى الزنزانات .

لقد قرأت ما كتبته ((الاتحاد)) عن معاملة السجناء . ولكن ما كتب كان الشيء اليسير . فالواقع أسوأ من ذلك بكثير .

وحتى عند خروجى من السجن لم أفلت من الضرب والتهديد والشتائم والاهانة من مدير السجن نفسه .

وبالطبع لا يمكن فى سطور التحدث عن كل ما يتعرض له السجناء العرب وخصوصا الامنيين من تعذيب وسوء معاملة .

أحكام عسكرية فى جنين

الناصرة – حكمت المحكمة العسكرية فى جنين ، فى ٥–١٠–٧٧ ، بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ شهرا على الشاب محمود يوسف ابو طبيخ ولمدة سنتين على عصام الزعبي (الملقب بالسيب) وذلك بتهمة الاشتراك فىمظاهرات آذار ١٩٧٦ و ((التحريض)) واعداد زجاجات الكلس والنفط وقذفها على جنود الاحتلال الاسرائيلي بالاضافة الى العضوية فىالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

كما وحكمت المحكمة على كل من توفيق المناصرة وحسين حمدان وعباس حواشين بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات بتهم مماثلة . وقد ترافع عنهم المحاميان وصفي المصري (نابلس) ووليد فاهوم (الناصرة) .

وحكمت المحكمة ايضا على كل من محمد عبد الله وبسام حمادة بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر (منذ توقيفهما فى ٢٠–٤–٧٧) وعلى تيسير البلعاوي وعدنان قنديل بالسجن لمدة سنة .. ستة اشهر منها مع وقف التنفيذ . وكل هذه الاحكام بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة .

هذا وتاجلت محاكمة كل من احمد عباس العبوشي واحمد عبد الرحيم نبهان اللذان انكرا التهم الموجهة اليهما . ويقبع احدهما (نبهان) فى المستشفى .

سجناء الرملة يشكون أوضاعهم

الناصرة – شكا المعتقلون والسجناء السياسيون الذين قابلهم المحامي وليد فاهوم فى ٢–١٠–١٩٧٧ من سوء المعاملة وتردي اوضاعهم فى سجن الرملة .

وكان المحامي قد التقى مع كل من المعتقل السوري شكيب ابو جبل المحكوم لمدة ١٣٦ سنة فعلية (!) وسمير شفيق درويش من عكا المحكوم لدة ٢١ سنة والذي أعيد مؤخرا الى القسم العام فى السجن بعد ان امضى قرابة الشهرين فى الزنازين (الاكسات) وشوقي الخطيب من دير حنا ورجب محمد نصبة من العيزرية وهو متزوج وله خمسة اطفال ويعاني من اوضاع صحية سيئة وهو محكوم عليه بالسجن المؤبد مرتين بالاضافة الى ٥٠ سنة أخرى . وقد رفضت سلطات السجن ادخال لجنة طبية خاصة اقترحها المحامي على نفقته لتفحص اوضاع السجناء وظروفهم الصحية .

هذا ويدرس المحامي وليد فاهوم امكانية تقديم شكوى الى محكمة العدل العليا اذا ما ظلت اوضاع السجناء بهذا الشكل المزري .

جامعات ((فى)) طلاب ((مـا فى))

من أدرى منا نحن المواطنين العرب بأزمة قبول الطلاب فى الجامعات والمعاهد العليا فىاسرائيل بحجة أنه لا أمكنة متوفرة. حتى طلعت علينا صحيفة الجروزلم بوست من يوم الاحد ١٦–١٠ لتقول أن احدى كبرى جامعات البلاد فى تل أبيب وهى جامعة بار ايلان تشكو من نقص فى الطلاب !

والنقص هذا ناجم ليس عن تخلف مستوى الجامعة ولا عن قلة عدد طالبي الالتحاق بها ، بل لانسياسة الجامعة بادارتها المتدينة عمدت الى نهج قبول الطلاب المتدينين أى من الاحزاب المتدينة ، خصوصا بعد أن أصبح وزير المعارف نفسه من رؤوس المتدينين .

يقول استاذ العلوم السياسية فى الجامعة أن فى صفه ١٥ طالبا بدلا من ٣٠ . وكليات القانون والبيولوجيا والفيزياء تشكو ايضا من نقص طلابها بشكل حاد بسبب هذه الاجراءات التى أصبحت أكثر تعنتا فىالسنة الدراسية الحالية .

بالطبع لا ننتظر من ادارة الجامعة أن تعترف بأنها تميز بين الطلاب اليهود ، بين متدينين وغير متدينين، والسلطات لا تعترف حتى بعدم المساواة بين اليهود والعرب . وهم لا يسألون الطالب ان كان متدينا أم لا ليقرروا قبوله أو عدمقبوله. اذ يكفى أن يسألوه عن المدارس التى سبق وتلقى تعليمه الثانوى فيها حتى يعرفوا العنوان الصحيح .

الحرية لا تتجزأ . والدمقراطية كذلك .وليس هذا هو مظهر التمييز الوحيد أو الاهم فى المجتمع الاسرائيلى . فان مجتمعا يحكم فيه رأس المال والبرجوازية وينقسم الى طبقات لا يمكن فيه القضاء على التمييز الا بالقضاء على مسبباته واهمها الاستغلال الطبقى . وهى امور لا يعلمونها فى جامعة بار ايلان .

(قارىء)

مبادرة مشكورة .. فهل من مزيد !

الطيبة – من محمد ابو اصبع – تراكمت أكوام الزبالة هنا وهناك فىاحياء البلدة المختلفة وخصوصا فى الفترة حيث كان عمال النظافة فى مجلس الطيبة يعملون ساعات اقل وذلك فى شهر رمضان المنصرم وفى ايام عيد الفطر المبارك حيث كان العمال فى عطلة . وبرزت مسألة ازالة هذه القاذورات مسألة ملحة . فبادرت الهيئة التدريسية فى مدرسة الطيبة الثانوية ونظمت فرق العمل التطوعية من الطلاب والطالبات بمرافقة عمال التنظيفات الى جانب زيادة عدد عمال النظافة ولو بصورة موقتة واستحضار جرافة للاسراع فى عملية النظافة . وبالحقيقة كان لهذه الحملة وهذه المبادرة من المدرسة الثانوية أثرا طيبا فى نفوس الاهالي وسيكون لهذا الامر مغزاه اذا اظهر السكان فى أحيائهم تعاونا مع المجلس المحلي وعمال التنظيفات . وهذا يستدعي اولا عدم القائهم بالقاذورات فى الشوارع وامام بيوتهم بل فى براميل القمامة ولا مانع من المبادرة لازالة القاذورات امام البيوت . فهذا سيعود بالخير والسلامة على اطفالنا واولادنا ((والنظافة شرافة)) كما يقول مثلنا الشعبي . ومن المعروف ان ادارة المجلس ورئيسه يتجنبان تقديم السكان الى المحاكمات ودفع الغرامات وخصوصا المخالفين لاوامر النظافة . وستظل قضية اسالة المياه القذرة فى الشوارع حيث لا مجاري بعد فى قرانا أمرا يستدعي انتباه الناس . والتوقف عن هذه العادة المضرة بالسكان وصحتهم عموما أمرا لا بد منه !

لجنتا منطقتي الناصرة والمثلث تشجبان سياسة هدم البيوت والاعتداءات الفظة على المواطنين العرب

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجنة المراقبة المنطقية جلستها الاولى بعد مؤتمر المنطقة وذلك يوم الاربعاء ١٢\١٠\١٩٧٧ . لتلخيص المؤتمر وانتخاب هيئات المنطقة ولجانها الفرعية .

تراس الاجتماع الرفيق اسعد يوسف . وقدم الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتنظيميا واقتراحا للهيئات .

ثم لخص النقاش الهام الذي اشترك فيه ١٧ رفيقا . وبعد ذلك اقر الاجتماع البيان والتلخيص وانتخب سكرتارية المنطقة واللجان الفرعية عنها .

وفى ختام الاجتماع اتخذ قرارا بشجب تصعيد سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي فى النقب والاعتداءات النظة على مواطني هذه المنطقة .

كما واتخذ قرار بمناشدة الجماهير العربية من اجل انجاح المؤتمر الاسلامي ، الذي سيعقد فى الناصرة فى ٢٢/١٠/١٩٧٧ وتحويله الى حدث هام لاعادة الاوقاف الاسلامية الى اصحابها .

اجتماع موسع للجنة منطقة المثلث الحزبية

الطيبة – من محمد ابو اصبع – انعقد هنا الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية وباشتراك سكرتير لجنة المراقبة المركزية ، الرفيق رمزي خوري . وتراس الاجتماع الرفيق ابراهيم ابو خيط .

وقد قدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيان لجنة المنطقة السياسي والتنظيمي مشيرا الى الانجازات الهامة فى عمل المنظمات الحزبية فى المنطقة والى مواطن الضعف . وثمن عاليا نجاح مؤتمر الشبيبة الشيوعية فى المنطقة الذي انعقد مؤخرا . وقد شارك فى النقاش على البيان اعضاء لجنتي المنطقة والمراقبة الذين أكدوا على اهمية تطوير العمل الحزبي وتحسينه وتعميق الصلات مع الجماهير الشعبية وتجنيدها فى المعارك من اجل السلام والدمقراطية والدفاع عن مصالح العاملين ، اليهود والعرب ، وعن حقوقهم .

وشارك فى التلخيص الرفيق رمزي خوري واجمله الرفيق غازي شبيطة واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات السياسية والتنظيمية الهامة . وشجب الهجمة الاستيطانية الجديدة فى المناطق العربية المحتلة . وندد باستفحال سياسة مصادرة الارض العربية فى النقب والجليل وبالاعتداء على المواطنين العرب . ودعا الاجتماع لجان الدفاع عن الارض الى تكثيف نشاطها وتقويته للوقوف فى وجه سياسة النهب والمصادرة التي يزداد خطرها فى ظل حكومة الليكود .

الطلاب الثانويون العرب يشجبون هدم البيوت العربية ويدعون الى تشديد النضال دفاعا عن الارض

حيفا – لمراسلنا – عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، يومالاحد الماضى ، فى حيفا اجتماعها العام . وبحثت الاعمال التى ستقوم بها المناطق . وخاصة اقامة يومين قطريين للطالب ، وللنشاط الرياضى .

وقد اتخذت اللجنة القرارات الهامة والتى كان من بينها استنكار أعمال الهدم لبيوت العرب فى النقب . وتعلن اللجنة عن استعدادها للقيام بأى عمل نضالى تقره ((اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى العربية)) .

كذلك تطالب اللجنة القطرية وزارة المعارف أن تفتح حالا صفا خامسا فى مدرسة البيار فى ام الفحم .

هذا وقد دعت اللجنة الاهالى والطلاب الى المساهمة فى انجاح حملة اللجنة القطرية المالية ، وذلك من اجل انجاح برامجها .

الهيئات الحكومية والمختصة تبحث مشاكل البطالة فى عكا

عكا – لمراسلنا – على اثر المشاكل التى تتعرض لها مدينة عكا وخطر البطالة المخيم فوقها فقد بحثت لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست وضع المدينة والاخطار الناشئة عن استفحال البطالة ، الامر الذىسيؤدى الى هجرة السكان عن المدينة وغير ذلك . وقررت ارسال لجنة فرعية لزيارة المدينة والاطلاع على أحوالها وما يمكن أن تقدمه الحكومة من مساعدات .

ومن الجدير بالذكر أن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيستقد وضعت القضية على جدول أعمال الكنيست . وكذلك فان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواةفى اللجنة التنفيذية للهستدروت كانت قد أرسلت برسالة الى اللجنة المركزية تطالب فيها ببحث خطر البطالة فى المدينة وايجاد الحلول المناسبة . كذلك فقد تلقت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى مجلس عمال عكا رسالة من سكرتير المجلس ردا على رسالتها جاء فيها : ((انه سوف يدعو مجلس العمال للانعقاد فى القريب .وانه لن يجرى فصل للعمال اذا حدث ذلك على أساس طائفى)) .

كذلك فقد رد رئيس بلدية عكا على رسالة الرفيق رمزى خورى عضو البلدية قائلا : ((انه قد وضع قضية البطالة بالاشتراك مع مجلس عمال عكا أمام الدوائر المختصة وانهم يتوقعون أن تكون هناك بحوث جديدة للخروج من هذه الازمة)) .

ومن المعروف أن المشكلة الاساسية التى تتعرض لها المدينة هى البطالة الناتجة عن اغلاق مشاغل وتسريح مئات العمال من مصانع ((قرية الفولاذ)) وتسينوروت بالاضافة الى نقل المستشفى الحكومى للامراض العقلية من عكا الى طيرة الكرمل، الامر الذي سيؤدي الى فصل الاغلبية الساحقة من عماله .

ويدرك جماهير العمال اليهود والعرب أن الحل هو فى ايقاف اغلاق المشاغل ، وباقامة المزيد من المشاغل وليس فى المماطلة والاكثار منالابحاث واللجان واللف والدوران .

رسائل القراء
زيادة ايضاح عن قرية الدوايمه

نشرت ((الاتحاد)) فى العدد ٣٦ يوم ١٦–٩–٧٧ جوابا على سؤال عن قرية ((الدوايمه)) العربية التى جعلها الاسرائيليون أثرا بعد عين .

بالاضافة الى ما كتبته ((الاتحاد)) عن هذا الموضوع اود أن أشير الى ما يلى :

الدوايمه قرية عربية مهدومة تقع فى الجانب الاسرائيلى من قضاء الخليل (أى داخل الخط الاخضر) واذا شئتم الدقة . فهي تقع عند تقاطع خطي ١٠٥/٤٢ (كما جاء فى الجريدة الفلسطينية عن الاسماء الصادرة عن دائرة المساحة الفلسطينية) . وفى عام ١٩٤٥ كان عدد سكانها ٣٧١٠ وجميعهم من العرب . وكانت تملك اراضى مساحتها ٦٠٫٥٨٥ دونما . وفى عام ١٩٥٥ بنيت مستوطنة يهودية باسم ((أمازيا)) فى مكان القرية العربية نفسه تقريبا . والدوايمه تظهر على خارطة فلسطين ما قبل ١٩٤٨ من قياس ١ : ٢٥٠٫٠٠٠ .

بشاره معمر
جامعة ايووا الشمالية
الولايات المتحدة

جريح الارض يعود الى أرض الوطن

دير حنا – من خليل محمود – بالاهازيج والزغاريد استقبل أهالى دير حنا ابنهم البار جريح الارض الاخ محمد محمود سالم ، الذى عاد من الاتحاد السوفييتى مساء الجمعة ٧–١٠–١٩٧٧ . ومن الجدير بالذكر أن الاخ محمد سالم كان قد عانى معاناة شديدة من آلام فى ذراعه ، التى اصيبت برصاص البوليس القمعى فى يوم الارض الخالد فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ . هذا ورفضت المستشفيات الاسرائيلية استقبال الجريح وعلاجه ، وخوفا من افتضاح أمرها أمام الرأى العام المحلى والعالمى راحت تختلق سائر الحجج والاعذار وكان أفظعها أن يدفع مبلغ ١١ ألف ليرة شهريا سلفا ، قبل تلقى العلاج بشهرين . واسلوب المماطلة هذا أدى الى تدهور وضع يده الصحى فشلت ... وأخيرا – بعد يأسه مع العلاج فى المستشفيات الاسرائيلية – وبمساعدة الحزب الشيوعى الاسرائيلى سافر الى الاتحاد السوفييتى بتاريخ ٢٨–١–١٩٧٧ ، حيث استقبل بحفاوة بالغة وتلقى العلاج الطبى اللازم فى المستشفى المركزى . هذا ويذكر أن الاطباء أجروا له عملية معقدة عبارة عن ربط العظام بالاعصاب وكان ذلك فى ٣٠ آذار من عام ١٩٧٧ وبالعناية الفائقة وبمهارة الاطباء السوفييت نجحت العملية نجاحا لميكن متوقعا !!

هنا وقد شعر الجريح بالاهتمام العظيم ولمس الاحترام الكبير والعناية الفائقة من طاقم الاطباء والممرضات السوفييت .ولم يقتصر الامر عليهم ، بل شعر بالاحترام الهائل الذى يكنه الشعب السوفييتى لقضيتنا العادلة والتعاطف الكبير مع جماهير شعبنا .

وبهذه المناسبة لا يسع الجبهة الدمقراطية فى دير حنا الا أن تتقدم بأحر التهانى للجريح البطل متمنية له حياة رغدة وسعيدة وبأحر الشكر للاتحاد السوفييتى دولة وحزبا وشعبا والى الاطباء وكل من اعتنى به بشكل خاص على ما قدموه له من مساعدة وعون .

بفضل المصادرة
فى معليا لا توجد قطعة أرض لائقة للملعب

معليا – لمراسلنا – تعاني قرية معليا العربية كغيرها من القرى العربية الاخرى من المصادرة والتهويد. وبالرغم من ان اراضي ((المشاع)) فى القرية كانت مسجلة على اسم المختار ، الا انه وبقدرة قادر ، وبعد انتخاب المجلس المحلي ، انتقلت هذه الاراضي المشاعية الى ... اراضي الدولة . هذا عدا عن مصادرة اراضي المحميات المشاعية ، والتي كان من حق سكان القرية استثمارها كمراع او كمصدر للاحتطاب .

وقد توجه شباب القرية فى الايام الاخيرة الى المجلس المحلي مطالبين بفتح ملعب لكرة القدم . ولكن المجلس لم يتمكن من العثور على قطعة ارض مناسبة . ولهذا قرر المجلس بجميع اعضائه دراسة موضوع اراضي القرية المشاع للعمل على استرجاعها وايجاد ارض لائقة للملعب .

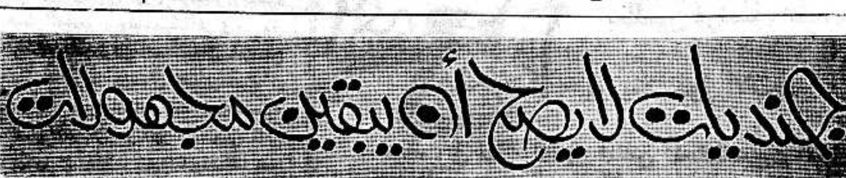
كتلة ((الجبهة)) فى مجلس العاملات ((نعمت)) تطالب السكرتاريا بالانتقال من الاقوال الى الافعال

تل أبيب – لمراسلنا – بعثت الرفيقة يافه غبيش ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فىمجلس العاملات ((نعمت)) رسالة الى السكرتاريا القطرية للمجلس تطالب فيها بعقد اجتماع طارىء للسكرتاريا القطرية لبحث ما يجب القيام به من اجراءات ازاء تصريحات وزير المالية ايرليخ عن تخفيض ((السوبسيديا)) تدريجيا التى تدفعها الحكومة للمحافظة على أسعار المواد والخدمات الحيوية كالماء والكهرباء الى مستوى معقول . وهذا التخفيض من شأنه أن يؤدى الى ارتفاع أسعار تدريجى بالمقابل . وكذلك ازاء التصريحات عن ايجاد ((بطالة محددة)) والغاء المراقبة على أسعار الحاجيات المختلفة والمس بشكل خطير بمستوى حياة الشعب العامل .

وذكرت الرفيقة يافه غبيش سكرتارية مجلس العاملات بمذكرة اخرى سبق وارسلتها تطالب فيها ببحث المحاولات لالغاء حصص الولدين الاول والثانى من مخصصات التأمين الوطنى .

ودعت الى اتخاذ اجراءات حازمة باشتراك النساء العاملات كافة لانه حان الوقت للانتقال من الاقوال الى الاعمال .

لمناسبة اليوبيل الفضي لروضة الاطفال التابعة لحركة النساء الدمقراطيات في حيفا على اسم « هداسا غولدبرغ »



ان تسال مواطنا من وادى النسناس عن روضة الاطفال القريبة يقل لـك أيها تريد فهناك في شارع حداد المجاور اثنتان واحدة تابعة للبلدية والاخرى « بستان الشيوعية » .

ولعل السائل والمسؤول يعرفان ان التسمية الاخيرة غير دقيقة . فروضة الاطفال هذه تابعة لحركة النساء الدمقراطيات في حيفا ويشرف عليها ويتبرع لها شيوعيون وغير شيوعيين على السواء . لكن يكفي أن تعرف ان مديرة الروضة الرفيقة أولفا طوبى وان سكرتيرة الحركة المشرفة عليها هى الرفيقة تسيلا عيرام عضو بلدية حيفا السابقة لتعرف كيف نشأت التسمية . ولكن اسما درج خلال ٢٥ سنة لم يعد من السهل تغييره .

في البلاد مئات رياض الاطفال ومعظمها ، لا شك افضل تجهيزا من هذه الروضة فما الذى يدعو ، بشكل خاص ، الى الكتابة عن هذه الروضة المتواضعة .

العنوان يدل على أن ذلك كان لمناسبة مرور ربع قرن على انشاء هذه الروضة . ولكن الامر الذى يلفت الانتباه ويستدعى الاعجاب هو بقاء الروضة على قيد الحياة والخدمة كل هذه المدة في ظروف لم تكن لتستطيع معها البقاء لولا تضحيات القائمات على امرها .

الرفيقتان تسيلا عيرام وأولفا طوبى تتناوبان الحديث عن الروضة ، بينما الاخيرة تهدهد طفلا ، يبدو انه جديد ، يبكى ويطالب بارجاعه الى أمه . وفي الخارج ضجة الاولاد المعتادة في رياض الاطفال . وأصوات المعلمات الرتيبة الهادئة توحى بانهن يسيطرن على الموقف دون حاجة الى الصراخ .

الدار جميلة وواسعة ونظيفة ، وجديدة فهذه هى السنة الاولى للروضة في هذه الدار كلها .

أما أين ابتدأت الروضة وكيف ؟ ذلك ما ترويه الرفيقتان تسيلا عيرام وأولفا طوبى .

نشأت الفكرة قبل ٢٥ عاما . وكان الهدف تقديم مساعدة للنساء العاملات ذوات الاطفال . وبالطبع لم يكن الهدف تجاريا ، كذلك لم تكن هناك مساعدات بلدية أو حكومية . ولم تكن رسوم احتضان الاطفال لتسد الا ثغرة في باب النفقات . وكان لا بد من التضحية أولا وطرق باب التبرعات ثانيا . ولم يكن معنى لطلب التبرعات دون اظهار الاستعداد للتبرع . ووقفت الروضة على أرجلها وليس بدون صعوبة . وكانت تمر اشهر أحيانا دون أن تقبض المعلمات أجورهن . وأردفت الرفيقة أولفا مديرة الروضة : ولكن هذا ليس للنشر . حتى لا يظهر كما لو كنا نتبجح أو نمنن احدا . ولكن فاتها أن تأخذ منى وعدا بعدم نشر هذا الامر .

اقيمت الروضة في بادىء الامر في الدار التى تعرف باسم «المؤتمر» والتى كانت مقرا لمؤتمر العمال العرب قبل انضمام العمال العرب الى الهستدروت العامة . وفي عام ١٩٦٧ انتقلت الى دار اخرى لتنتقل من جديد الى غرفة واحدة من الدار التى نجحت في هذه السنة في تحويلها كلها الى روضة الاطفال في شارع حداد .

وحتى يمكن تمويل المشروع درجت أعضاء المنظمة على اقتراض أموال من البنوك أو مصادر اخرى . وكانت القروض تسدد من ريع معارض سنوية تقام في يوم المرأة العالمي (٨ آذار ومن الرسوم المنخفضة . وكانت الرفيقة الراحلة هداسا غولدبرغ ذات يد بيضاء على الروضة . لذلك سميت الروضة باسمها منذ الاول من حزيران (يوم الطفل العالمي) عام ١٩٦٧ . وجرى ذلك في حفل حضرته نساء يهوديات وعربيات ، وفي عز حملة الدعاية الحربية . (قبل حرب حزيران باربعة أيام) . فكان مثلا للتعايش السلمي الاخوى بين أبناء الشعبين ازاء الهستيريا الحربية .

كذلك يجب التنويه بالمتبرعين الكريمين الزوجين آرنولد وتسيلا ماير اللذين أوصيا بكل تركتهما للروضة.

بهذا امكن أن تستمر الروضة بل وأن تتطور . وهى تأوى اليوم ٦٠ طفلا . ومع أن الروضة كانت في البدء للاطفال العرب واليهود الا أن سكان وادى النسناس والحى المجاور من اليهود ، دابوا على النزوح من الحى القديم الى احياء يهودية حديثة . وبذلك اخذ عدد الاطفال اليهود يقل حتى بقى الاطفال العرب فقط .ولكن ادارة الروضة لا تزال بايدى لجنة مشتركة تقوم على توفير اسباب البقاء والتطور للروضة بكل تفان واخلاص وتفاهم . وهكذا أصبح ممكنا الاكتفاء بقسط لا يتجاوز ١٢٥ ليرة عن كل طفل بينما روضة الاطفال البلدية المجاورة تستوفى ٣٥٠ ليرة عن كل طفل .

ويعمل في الروضة أربع معلمات ذوات كفاءة وتجربة بما فيهن المديرة الرفيقة اولفا طوبى ، وهن عفيفة زين الدين ونجاة سمعان وماغى كركبى .

وأولياء الاطفال مختلفو المشارب والميول السياسية ولكنهم متفقون على أن هذه الروضة ليست زريبة بل مدرسة يتعلم فيها اطفالهم ليس فقط الاناشيد والاغانى بل والاخلاق الحميدة وحسن المعاملة بروح جماعية على أيدى معلمات يعرفن أن ليس بالخبز وحده يحيا الانسان .

وعبر هذه الروضة الصغيرة عبرت أجيال . وها هو مهندس يأتى بطفلة. والمهندس نفسه كان يوما أحد الجالسين على مقاعد الروضة . وأطباء كثيرون يزورون الروضة التى لم ينسوا ذكرياتهم فيها يوم كانوا أطفالا .

لذلك يقبل سكان الحى على ارسال أطفالهم الى هذه الروضة . في العام الماضى اضطرت ادارة الروضة الى رفض ١٢ طفلا لضيق المكان . في هذه السنة تحسنت الظروف واستطاعت قبول الجميع ، وحتى الذين يأتون متأخرين .

كل هذا والروضة لا تزال تعيش من مصادرها الخاصة دون أن تشارك البلدية أو وزارة المعارف بأي قسط. ولا حاجة للقول أن عدم استقرار المصادر لا يمكن من وضع ميزانية مقررة سلفا ناهيك عن وضع مشاريع واضحة للمستقبل .

ولكن لادارة الروضة طموحاتها . وهى تخطط لتطوير الروضة . هذا الى جانب العناية المستمرة ببرامج الروضة اليومية .

هذه لمحة موجزة عن روضة الاطفال التابعة لمنظمة النساء الدمقراطيات في حيفا على اسم هداسا غولدبرغ التى يحتفل هذا اليوم بيوبيلها الفضى والتى يصر الناس بفعل العادة على تسميتها ب « غان الشيوعية » (بستان الشيوعية) .

وعقبت الرفيقة اولفا طوبى قائلة انه كان علينا في البدء اقناع بعض الناس أنه من المضحك التصديق انه يجرى فيها تعليم أطفال بهذا السن مبادىء الشيوعية . ولكننا ، بالطبع ، لا نقدم تعهدات بألا يخرج من بين هؤلاء الاطفال شيوعيون في المستقبل.

أبو ابرهيم





النائب طوبى يناشد ذوى الضمائر الحية العمل على وقف التحريض المعادى للعرب

ننشر فيما يلي نص المذكرة التي ارسلها الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، الى العديد من الشخصيات الشعبية والسياسية في اسرائيل ، ودعاهم فيها الى العمل ضد تصريحات أ. شارون ، وزير الزراعة في حكومة « الليكود » ، وتصريحات مسؤولين آخرين ، معادية في محتواها وقالبها للجماهير العربية في اسرائيل . ويستنفر الرفيق توفيق طوبي في مذكرته هذه القوى للعمل على ايقاف هذه الهجمة الشرسة المعادية للعرب وللدمقراطية ، والتي تعرض مستقبل العلاقات بين الشعبين في البلاد الى الخطر .

بقلق وامل اتوجه اليك ، طالبا اهتمامك وردك وعملك اللازم . مرفق بهذه الرسالة نسخة عن قسم من اقوال وزير الزراعة اريئيل شارون ، في حديث مع مراسل «معريب» دوف غولدشتاين (٩–٩–١٩٧٧) وهذا الجزء يعبر عن مواقف الوزير ا. شارون تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . وهذا الجزء يتحدث عن نفسه .

منذ ان تشكلت حكومة «الليكود» حذرنا من حقيقة غياب اي تطرق ، للحكومة في الخطوط الاساسية لسياستها ، لموضوع المواطنين العرب في اسرائيل ولمشاكلهم ولسياسة السلطة تجاههم . قلنا ان هذا الامر مقلق ، لانه لا يتضمن ليس فقط التجاهل ، انما يعبر ايضا عن سياسة تعميق التمييز وتبشر بالسوء في مجال العلاقات بين الشعبين في اسرائيل .

وسرعان ما ظهرت دلائل ، الواحدة في اثر الاخرى ، في هذا الاتجاه :

١ – نشر في «جروزلم بوست» و «معريب» في ٢٠–٥–١٩٧٧ خبر، نقلا عن «عتيم» ، يفيد ان قادة الشرطة في لواء الشمال يأملون في ان تعطيهم ، حكومة « الليكود » الجديدة ، التي ستشكل ، قوة مساندة في تنفيذ سياسة اليد القوية تجاه المواطنين العرب .

٢ – في حديث مع يائير كوطلر في « هآرتس » (١٠–٦–١٩٧٧) ، أجاب وزير المعارف، زبولون هامر، على السؤال « ماذا سيكون مصير العرب القاطنين معنا ؟! » أجاب « اما ان يعبروا عن ثقافتهم لدنيا او ان يهاجروا من هنا باحترام».. يتحدث الوزير هامر عن المواطنين العرب وكانهم مستاجرون يعيشون « لدينا » منة .

٣ – تفوه نائب وزير الصناعة والتجارة والسياحة ي. بيرتس في «هآرتس» (٣٠–٨–٧٧) بصورة اثارت القلق العميق لدى المواطنين العرب ، الذي حدد الوضع في الجليل بانه «مقلق جدا» (!) لان التوازن الديمغرافي ، حسب رايه « يتغير بصورة خطرة » . هذا يعني ان المواطنين العرب يتكاثرون . تحدث نائب الوزير عن الحاجة بازدياد المواطنين اليهود ، وعن الحاجة « بتهويد الجليل » وتغيير الوضع الخطر هذا ، حسب رايه ، « بكل الطرق » !!! وتحدث عن العرب الذين يزداد عددهم، ويستوطنون، حسب رأيه ، على اراضي الدولة ويتجاوزون القانون .

٤ – وفي النهاية حدد وزير الزراعة ، ا. شارون ، المواطنين العرب في اسرائيل بانهم « غرباء يسيطرون على اراضي الدولة» .. ولكي يغطي على تجديد خطة مصادرة الاراضي من المواطنين العرب ، يثير ا. شارون فرية «خطر سرقة العرب لاراضي الدولة»، والذي يظهر ، حسب رأيه ، باقامة ٨٠٠ وحدة سكن على اراضي الدولة من الخضيرة وحتى غديرة.

ولعل اخطر اقوال وزير الزراعة ا. شارون ، هى تلك التي تحدد مواطني دولة اسرائيل العرب « كغرباء » !!! ان تحديد المواطنين العرب «بغرباء» في وطنهم هو قول خطر . وهو تحريض سافل . وعندما تسمع هذه الاقوال من وزير في الحكومة ، ولا يرد عليها لا رئيس الحكومة ولا وزراؤها ، هذا الامر يشكل قمة أخرى في السياسة المعادية للعرب .

ان المواطنين العرب في اسرائيل ليسوا « بغرباء » . ولا يسكنون كمستاجرين لدى الوزير شارون ، او الوزير هامر ، او لدى اي انسان آخر . انهم يعيشون في وطنهم ، على ارض آبائهم ، وهم متساوون مع باقي مواطني الدولة حسب القانون . ان تحديدهم كغرباء يشكل مسا خطيرا بحقوقهم الاساسية ، وتهديدا لمستقبلهم في وطنهم . انه خطر كبير على الحريات الدمقراطية في دولة اسرائيل . انه اثارة للكراهية والبغضاء وزرع للمواد التفجرة في العلاقات بين شعبي اسرائيل .

ان الدعاية السامة المنتشرة الان حول « تسلط الغرباء على اراضي الدولة » هي تشويه للحقيقة وتزوير للحقائق ، وتستهدف خلق جو يبرر موجة جديدة من مصادرة الارض من المواطنين العرب . وهي تتجاهل حقيقة انه على امتداد ٣٠ عاما من قيام الدولة صودرت بصورة منهجية وتصفية من المواطنين العرب اكثر من نصف اراضيهم المسجلة على اسمائهم حسب القانون (قانون تملك الاراضي ، وقوانين مصادرة اخرى) . والتي صودرت بموجبها مساحات واسعة من اراضي المجالس المحلية العربية بحجة انها كانت مسجلة على اسم المندوب السامي، كممثل للقرية في اثناء غياب المجالس المحلية . ان « المتسلطين على اراضي الدولة » والذي يكثر الحديث عنهم اليوم هم اللاجئون العرب الذين تم طردهم من قراهم في سنوات ١٩٤٨ – ١٩٤٩ ووجدوا ملجا لهم في قرى مجاورة . لقد سكنوا وبنوا بيوتهم الجديدة طول هذه السنوات على اراضي المشاع لهذه القرى المضيفة والتي يدعي مدير اراضي اسرائيل الان بصورة تعسفية تملكها ، في الوقت الذي تكون فيه اراضي اللاجئين «الغائبين» هؤلاء في أيدي القيم على املاك الغائبين ، والذي لا يعترف باي حق لهؤلاء المواطنين على املاكهم . ان « المتسلطين على اراضي الدولة » هم مواطنون بنوا بيوتهم على اراضيهم هم ، او على اراضي ابناء عائلتهم ، والتي يدعي مدير اراضي اسرائيل ، بصورة تعسفية، حق ملكية الدولة عليها ، في تحديده لها بانها اراضي « للغائبين » .

آلمة هي هذه الدعاية ، من ان المواطنين العرب يتسلطون ، كما يدعى ، على اراضي الدولة بمساعدة تنظيم قومي عربي خيالي ويدفعها .. الى هذا الاتجاه — كما يقول ا. نحماني ، مدير قسم الاستيطان للوكالة اليهودية في الجليل، الذي وصف هذا التنظيم بصورة ديماغوغية انه « الكرن الكييمت لاسماعيل » (هآرتس — ٣١–٨–١٩٧٧) .

ان هذه التصريحات المعادية للعرب والخطرة ، التي يصرح بها وزراء في حكومة « الليكود » وشخصيات أخرى تقلق الجماهير العربية ، وتزيد من شكوك ومخاوف العديدين من ان المواطنين العرب يقفون الان امام موجة قذرة من النشاط المعادي لهم ولحقوقهم القانونية .

ان المواطنين العرب في اسرائيل يرفضون ، بشدة ، هذا التحديد من انهم « غرباء » في هذه البلاد . وانهم يعيشون كمستاجرين ، وبمنة، لدى اي كان. ان المواطنين العرب ناضلوا ويناضلون ، بكل قواهم ، من اجل حياة مساواة ومن اجل احترام حقوقهم كمواطنين في هذه الدولة .

ان سياسة التمييز والاضطهاد المتصاعدة والتي يبشر بها الوزير ا. شارون وآخرون تجاه المواطنين

— البقية على صفحة ٥ —

الجبهة تستنفر الكنيست لوضع حد لمصادرة أراضي عرب النقب

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها سياسة مصادرة اراضي عرب النقب وهدم بيوت المواطنين العرب في النقب والجليل .

وجاء في الرسالة التي وقعها عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر ، ان الحكومة بمبادرة من وزير الزراعة ، اريئيل شارون ، تنتهج سياسة آثمة وظالمة تستهدف مصادرة اراضي عرب النقب وهدم مساكنهم . وعليه تدعو كتلة الجبهة الكنيست الى اجراء بحث مستعجل للامر كي يوضع حد لسياسة الاضطهاد القومي والمصادرة والهدم التي تنتهجها الحكومة تجاه عرب النقب .

رجال فكر وفن يهود وعرب يناشدون السلطات صيانة الجامع الصغير في حيفا

نشرت صحيفة « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضى (١٤ تشرين أول الجارى) خبرا عن البيان الذى وقعه العشرات من رجال الفكر والفن والمهندسين وأصحاب المهن الحرة ، مستنكرين فيه محاولات السلطات هدم « الجامع الصغير » في حيفا .وكانت هذه الشخصيات قد طالبت بالحفاظ على « الجامع الصغير » وترميمه ، لما له من قدسية وأثر تاريخى .

وتنشر « الاتحاد » فيمايلى أسماء الموقعين على هذا البيان حسب ترتيب الحروف الابجدية :

عرفان أبو حمد	كاتب	حيفا
شراجا أفنيرى	كاتب	حيفا
رمزى أبو رحمة	محام	شفاعمرو
روبرت اوكسمان	مهندس معمارى	حيفا
كالمان التمان	فيزيائى	حيفا
حمده الون	كاتبة	حيفا
سعود الاسدى	شاعر	الناصرة
سمحا اميك	مهندس معمارى	حيفا
ميخائيل بورت	مهندس معمارى	حيفا
اهود بن عيزر	كاتب	تل أبيب
جداليا بيسر	ممثل	حيفا
يعقوب بيسر	كاتب	تل أبيب
شلومو بار – آبا	ممثل	حيفا
باروخ باروخ	مهندس معمارى	حيفا
يوسف باشى	ممثل	حيفا
يوسف الغازى	صحفى	تل أبيب
سالم جبران	شاعر	الناصرة
دوف جلى	مهندس معمارى	حيفا
يهوشوع جروسبيرو	رسام	حيفا
سهام داوود	شاعرة	حيفا
هانى حداد	هندسى	حيفا
ميشيل حداد	شاعر	الناصرة
شمعون حوريش	محام	حيفا
نزيه خير	شاعر	دالية الكرمل
جورجيت خليل	أمينة مكتبة	الرامة
محمد على طه	كاتب	حيفا
عامى طراوب	ممثل	حيفا
عدنه يشاى	مهندسة معمارية	حيفا
تسفى يسرائيل	مدير بيت الكرمة	حيفا
أبوت يشورون	شاعر	تل أبيب
أفنير كوهين	اقتصادى	حيفا
ميخائيل كفير	ممثل	حيفا
نيلى لوبتش	مهندسة معمارية	حيفا
أ. ليفى	مهندس معمارى	حيفا
حافا لوريون	مهندسة معمارية	حيفا
يوبورت لوريون	مهندس معمارى	حيفا
رشدى الماضى	شاعر	حيفا
ميخائيل مئير – برودانتس	مهندس معمارى	حيفا
فاروق مواسى	شاعر	باقة الغربية
اليكس مونته	ممثل	حيفا
جيته مونته	ممثلة	حيفا
محمد ميعارى	محام	حيفا
س. ب. مندلسون	مهندس معمارى	حيفا
رياض مصاروة	مخرج	الناصرة
أمنون مسكين	ممثل	حيفا
سلمان ناطور	صحفى	دالية الكرمل
سعاد نصر	رسامة	حيفا
انطون نقارة	مهندس	حيفا
عفيف سمعان	مهندس معمارى	حيفا
ديب عابدى	كاتب	حيفا
عبد عابدى	رسام	حيفا
محمود عباسى	كاتب	شفاعمرو
اميل العبد	معلم – مترجم	حيفا
توفيق عبود	مهندس	حيفا
رضا عزام	محام	حيفا
تيريز عزام	هندسية	حيفا
عبدالله عيشان	كاتب	المكر
عدنه فوكس	ممثلة	حيفا
فتحى فورانى	كاتب	حيفا
اريبه بيلد	مهندس معمارى	حيفا
نولا تشالتون	مخرجة	كيبوتس سدوت يام
نبيه القاسم	كاتب	الرامة
سميح القاسم	شاعر	حيفا
جمال قعوار	شاعر	الناصرة
سعاد قرمان	شاعرة	حيفا
بشرى قرمان	ممثلة	حيفا
مئير كليبر	رسام	حيفا
ميخائيل رتنر	مهندس معمارى	حيفا
ليئورا ريفلين	ممثلة	حيفا
فتحى شبيطه	محام	الطيرة
سندرا سديه	ممثلة	حيفا
ادمون شحادة	شاعر	الناصرة
اميل توما	مؤرخ	حيفا
ايلان تورن	ممثل	حيفا
حاييم تيفون	مهندس معمارى	حيفا

دير الأسد على الطريق الصحيح

في الساعات الاولى من صبيحة السادس والعشرين من أيار ١٩٧٦ استيقظ أهالي البعنة ومن لم يأو الى فراشه من أهالي دير الاسد لا على أصوات العيارات النارية بل لان رصاصة واحدة لم تطلق . يبدو ذلك غريبا ، لكن له مغزاه الكبير . وهو أن الناس عرفوا « عن غيب » أن الجبهة التقدمية فازت في الانتخابات المحلية في دير الاسد . والا لاستيقظ حتى الاموات على اطلاق الرصاص .

ولكنه كان فوزا من نوع جديد . وبشكل عفوي تشكل صف سحجة لم تشهد له البلدة مثيلا من حيث تجانسه وانسجام المشتركين فيه واتفاقهم على هدف معين . عائلات القرية كلها ممثلة ومندمجة في وحدة رائعة . ولم يبد غريبا أن يشترك اكثر من خمسين شابا من البعنة بل وبعض النساء والفتيات معتبرين ان القضية مشتركة وهي المصلحة العامة . والخصم مشترك وهو سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، لا فلان أو علان من الناس ، « جبهتنا جبهة سلام » و « وحدتنا وحدة احرار » . انطلق الهتاف المدوي يشق سكون الفجر . وحتى الذين لم يصوتوا للجبهة لم يملكوا الا ان ينثروا الحلويات ويقدموا الكونياك لمن يشرب . ويخترق صف السحجة حارات القرية من تحت الى فوق مقابلا بالترحاب . الشبان من مختلف العائلات يعانقون بعضهم متنشقين ريحا طيبة جديدة تهب على حياتهم محطمة الحواجز العائلية المصطنعة . ويفرح الجميع بهذه الوحدة التي تنتظم لا دير الاسد وحدها بل ومعها البعنة أيضا ، لتمتد اكثر فتشمل شعبا بأسره .

لقد سبق وحققت الجبهة نصرها الاول يوم تألفت من مختلف العناصر التقدمية بما فيها الشيوعيون في القرية . في البدء لم يعر الكثيرون كبير اهتمام للجبهة في قرية كانت تعطي ثلاثة ارباع اصوات ناخبيها للاحزاب الصهيونية . ولكن ارادة التغيير التي انتصرت في الناصرة وجدت تعبيرا قويا لها في دير الاسد حيث كانت أوضاع القرية من السوء بشكل لا يصدق . وحيث يئس الناس من وعود المسؤولين الكاذبة . وحيث تمادت السلطات في الاعتماد على نفر من أعوانها حاسبة ان الولاء العائلي كفيل باخماد كل تذمر من سياسة الحكومة حتى لو تجاوز اهمالها للقرية كل الحدود المعقولة .

فازت الجبهة برئاسة المجلس المحلي من الجولة الاولى . ولم ينقصها الا بضعة عشر صوتا لتحصل على المقعد الرابع . ولكن المهم انها اوجدت ، وللمرة الاولى ، بديلا للتناحر العائلي في القرية . وجسدت الوحدة التي كان الناس دائما يسمعون عنها ويقرأون ولا يرونها حتى قامت الجبهة .

على هذه الارضية ، وفي نطاق سياسة التمييز الحكومية بدأت الجبهة العمل على رفع القرية من مهاوي التخلف لتلحق بالركب . ولم يكن هذا بالعمل السهل ابدا .

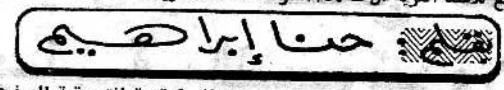
وها قد مر عام ونيف على الجبهة في قيادة المجلس المحلي . فلنر ما حققه مجلس دير الاسد المحلي في هذه الفترة القصيرة نسبيا .

أولا وقبل كل شيء يجب التنويه بروح الاخوة ويد التعاون التي مدتها الجبهة لسائر القوائم منذ اللحظة الاولى . ففي صبيحة اليوم التالي للانتخابات ، وفي عز نشوة الفوز ، توجه صف السحجة الآنف الذكر هاتفا لوحدة القرية الى بيوت رؤساء القوائم الاخرى في القرية معلنا روح المصالحة وفاتحا صفحة جديدة نقية للتعاون اللاحق . وهذا ساعد على ازالة التوتر من الجو وصفى العلاقات وسهل على الجبهة ، باعضائها الثلاثة ، اقامة ائتلاف يعمل حقا من أجل المصلحة العامة .

يصعب ان نجد قرية اكثر حرمانا وتعطشا للاصلاح من دير الاسد . لهذا كان على المجلس الجديد ان يبدأ من الصفر تقريبا .

وفي اوائل تموز الماضي صعدت الى القرية سيارة كبيرة تحمل رافعة عملاقة . وكان المجلس قد وسع طريقا ضيقة وبني أسسا لمدرسة جديدة ، في الجبل الشرقي للقرية . ولم يمض شهران الا وقد قامت مدرسة حديثة (من الابنية الجاهزة) ذات ١٨ صفا وتوابعها .

يقول السيد علي صنع الله اسدي ، رئيس المجلس المحلي ، انه يتوقع ان يبتدىء التعليم فيها في بداية الفصل الدراسي الثاني من هذا العام . وبذلك تتخلص القرية ، الى حين ، من مشاكل الغرف المستاجرة ويصبح لجميع تلامذ القرية ال ـ ١٣٥٠ غرف صالحة عصرية .



وهذا يجعل المجلس يطالب بفتح صف عاشر كمقدمة لفتح بقية الصفوف الثانوية حتى الثاني عشر . بعد ان تحقق ايجاد صف تاسع سابقا في المدرسة. والمدرسة الجديدة تكلف ٤،٥ مليون ليرة .

ولا تزال أمور كثيرة تشغل بال المجلس . فالقرية لا تزال محرومة من الكهرباء . ومماطلة شركة الكهرباء تجاوزت الحدود . فبعد مراجعات عديدة وقعت اتفاقية مع شركة الكهرباء في ١–٤–٧٧ . ودفع المجلس للشركة مبلغ ٨٣١ ألف ليرة على الحساب . ووزع بقية المبلغ على سندات شهرية من ٣٥٠ الف ليرة لكل سند . قبل الانتخابات جلبت الشركة عددا من الاعمدة وألقتها على جوانب الطرق . وكان هذا كل شيء . وهذه الماطلة جعلت الناس يقنطون من جدية الشركة فيتقاعس البعض عن الدفع . رئيس المجلس يقول ان جبي الاموال ليست مشكلة أبدا . المشكلة الاساسية هي أن تبدأ الشركة العمل . في كل مرة يختلقون حجة للتاخر أو لا يردون . تذرعوا بأن الخريطة الهيكلية المقترحة حديثا تتناقض مع الخريطة الهيكلية المقترحة القديمة التي بموجبها رسمت خريطة الشبكة الكهربائية . ولكن تصليح هذا التناقض لا يستدعي كل هذا التاخير . خصوصا وان ليس هناك مشاكل كهذه في البعنة . ولكن الشركة تعمل هناك ببطء زائد جعل الناس يفقدون ثقتهم بها وبكل ما يقوله المسؤولون فيها . كان وعدهم الاخير أن البدء سيكون بعد الاعياد . وها هي الاعياد مرت وما زلنا ننتظر .

والمشكلة الاخرى والاشد التي تعاني منها دير الاسد هي مشكلة مسطح البناء . فالجبل يمنعها من الامتداد شمالا والبعنة تلاصقها من الجنوب ومن الغرب اراض صخرية وجبلية يصعب الوصول اليها ولا تزال خارج المسطح . ومن الشرق ، وهي الجهة الوحيدة اللائمة ، تحرم القرية ايضا من التوسع في اتجاهها بحجة انها اراض زراعية . ومع انه تقوم عدة دور في المنطقة بموجب رخص الا ان لجنة المحافظة على الاراضي الزراعية رفضت توسيع مسطح القرية في هذه الجهة وحتى الغت الرخص المعطاة . وبذلك تخنق القرية عمليا . ولا يمكن تفسير ذلك الا بمحاولة رسمية لمنع التكاثر الطبيعي في دير الأسد . وأضاف رئيس المجلس قائلا : فغلاء الارض ، بل الاصح انعدامها ، يجعل الواحد يفكر عشر مرات قبل ان ينجب اطفالا . وهذا الضيق جعل كثيرين يشترون اراضي في البعنة المجاورة . ونشأ وضع ان ٣٥ عائلة من دير الاسد تسكن الان جنوبي الشارع الذي كان في الماضي يفصل بين القريتين . ولكنهم يصوتون في دير الاسد والمجلس المحلى فيها يقدم لهم الخدمات وهم يعتبرون أنفسهم من دير الاسد . وقد رفضوا اعتبار بيوتهم تابعة لمنطقة نفوذ مجلس البعنة المحلي . ونشأ عن ذلك خلاف بين مجلسي القريتين . حاولنا حله بالتفاهم والمفاوضات . ولما لم نستطع التوصل الى اتفاق مشترك اتفقنا على التحكيم . وكتبنا صك تحكيم وقعه رئيسا المجلسين ونائباهما . وصدر قرار المحكمين باثبات انتساب هؤلاء الى دير الاسد . ولكن مجلس البعنة رفض قرار التحكيم . وقد كتبنا الى وزير الداخلية نطالبه بادخال هذه المنطقة في خريطة دير الاسد الهيكلية . كذلك أعلمنا مجلس البعنة المحلي بالامر . وجدير بالذكر ان هذه المنطقة متصلة ببعضها وبدير الاسد ايضا . ونحن لا نرى في الامر اعتداء على حقوق البعنة . فهؤلاء الناس نقدم لهم الخدمات وهم مرتبطون بالف صلة مع أهالي قريتهم . ويرفضون أن ينسلخوا عنها . ونحن لم نفعل الا ان لبينا طلبهم الذي نراه طبيعيا . وأضاف :

ان من المؤسف ان يكون خلاف كهذا بين قريتين جارتين بل متلاصقتين . ونحن نأمل ان يأتي يوم قريب تصبح فيه القريتان قرية واحدة ذات مجلس واحد . وحتى اذا ظلتا قريتين منفصلتين . فنريد أن يسود التعاون بين المجلسين لان ظروف الحياة نفسها والمصالح المشتركة تفرض علينا التعاون الوثيق ونبذ كل خلاف .

كان ذلك يوم سبت وهو يوم عطلة عادة . ولكن رئيس المجلس الذي لا يتقاضى راتبا يقضيه في تصريف شؤون المجلس . في القرية عرسان . ولكن هذا لا يمنع ازدحام قاعة المجلس بالمراجعين لمختلف القضايا . ولم يكن في الامكان اكمال الحديث دون مقاطعات كثيرة من أصحاب القضايا . ولكن الزائر يخرج بانطباع ان الجدية هي الصفة اللازمة للعمل في المجلس .

والقرية نفسها حديثة عهد بالسلطة المحلية . فالمجلس السابق كان المجلس الاول . وكان معينا ولم يعمر الا اقل من سنة واحدة . وحكمت المحكمة العليا باجراء انتخابات محلية لفض الخلاف حول الرئاسة .

لذلك فالمجلس يجابه صعابا كثيرة . وكغيره من المجالس العربية يشعر بالتمييز . ولكنه لا يكف عن العمل والمطالبة . الميزانية التي وافق عليها حاكم اللواء متواضعة ، مليون وستمئة ألف ليرة ل ٤٢٠٠ مواطن ومجلس لديه ١٧ موظفا .

ولا يصح ان ننسى هنا ان معظم اراضي دير الاسد صودرت لتقوم عليها كرمئيل في الجنوب وتيفن في الشمال لتصبح كالجوزة بين كفي كماشة المصادرة والاستيطان ، ولكن القرية المتشبثة بسفح جبل المغر كالخريطة المعلقة على حائط توحي بفكرة السنديانة النابتة في الصخر تمد جذورها عميقا وتنشر ظلها على السفح وتأوي العصافير الى اغصانها الوارفة .

قوى التقدم الاسرائيلية في معرض الكتاب الدولي الأول في موسكو تحظى باهتمام وتقدير كبيرين

• بقلم : أحمد سعد •

في قاعتين من أكبر قاعـات «معرض الانجازات الاقتصادية السوفييتية» تقدر مساحتهـا ب ٢٥ ألف كم٢ عقد معـرض الكتاب الدولي الاول . وبحـق كتب أحد معلقي مجلـة «زاروبيجوم» السوفييتيـة أنه ، وبمبادرة من الاتحـاد السوفييتي ، تعقد لاول مـرة مظاهرة عالمية واسعة للكلمة المكتوبة ، وتحت شعار «الكتاب في خدمة السلام» . فقـد شارك في المعرض بالاضافة الى ٢١٠ دار نشر سوفييتية اكثـر من (١٥٠٠) دار نشر أجنبية من ٦٤ قطرا من مختلف القارات وتنتسب الى أنظمة اجتماعيـة متباينة .

ومن البلدان العربية شاركت مصـر بوفدين ، وفد يمثل الاتجاه السلطـوي «الانفتاحي» ووفد يمثل مصر المستقبل عرض المنشورات التقدمية . كذلـك شاركت وفود من سوريا وليبيـا والجزائر والعراق واليمن الدمقراطية الشعبية .

وفي هذا المعرض ، كان لي شـرف تمثيل دور النشر التقدمية في بلادنا . وفي الصالة المخصصة لهذا الدور عرضنا صحف ومطبوعات حزبنا الشيـوعي بالعربية والعبرية وكتب «الجديـد» ومنشورات «عربسك» و «صـلاح الدين» وغيرها . ومنذ اليـوم الاول لافتتاح المعـرض أثار اشتراكنـا بمعروضاتنا أشد اهتمام دور النشـر السوفييتية والاجنبية وكذلك الـزوار السوفييت . ففي المكان المخصص لنا في المعرض مقابل معروضات دور النشـر الصهيونية الاسرائيلية الثلاثـة التي شاركت في المعرض كان يبرز للعيـان الاختلاف البارز في الصورة والمضمـون بين معروضات الوفدين . لقـد أراد أصحاب دور النشر والشركات الاجنبية الصهيونية بكتبهم اعطاء صورة براقـة عن اسرائيل اصطحبوا لذلك الكثير من الكتب الملونة عن مدن البلاد وآثارها وطبيعتها . كما عرضوا الكثير مـن الكتب الدينيـة والاسطوانـات والشعارات . ولكن كما يقول مثلنـا العربي : «لا يمكن تغطية الشمس بعباءة» . فالزائر كان يرى عن بعد وعلى لوحة اعلاناتنا ، في قسمنـا ، الواقع الحقيقي كما أعربت عنـه الملصقات التي تروي قصـة وحشيـة الاحتلال الاسرائيلي والنضال من أجـل السلام العادل ، كما تروي قصـة نضال جماهيرنا العربية ، دفاعا عـن الارض والكرامة ومن اجل المساواة ، وحقيقة التفافها حول جبهتهـا الدمقراطية من اجل حقوقها ، وواقـع الاخوة الحقيقية اليهودية العربيـة . وعكست كتبنا التي عرضناهـا وهي باقلام كتابنا وادبائنا التقدميين اليهـود والعرب ان كانت بحثا أو نثـرا أو شعرا ... عكست واقع حياتنـا الكفاحية ضد التميز والقهر ومـن أجل السلام والتقدم .

ان اشد ما يثير الانتباه هو اهتمام دور النشر السوفييتية والاجنبيـة ، وكذلك الزوار السوفييت بالقضيـة الفلسطينية وبنضالات أبناء الشعـب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وبمواقف حزبنا الشيوعي الامية مـن هذه القضية ، وبواقع حياتنا الكفاحية في اسرائيل . وقد برز ذلـك في الاقبال الكبير الذي ميز دور النشر المختلفـة على كتبنا ومطبوعاتنا . فكبريات دور النشر السوفييتية والاجنبية اهتمـت كثيرا بكتب وأبحاث رفيقنا اميل توما . ممثلا كبريات دور النشر السوفييتيـة «العلاقات الدولية» و «التقـدم» ارادتا التوقيع معي على اتفاقية يتـم بموجبها ترجمة ونشر كتب الرفيق اميل توما «جذور القضية الفلسطينيـة» ، «السياسة الامريكية في الشـرق الاوسط» ، «العرب والتطـور التاريخي» و «يوميات شعـب» . كذلك أثارت كتب الرفيقة فيليتسيا لانغر اهتمام دور النشر . فدار النشـر السوفييتية «العلاقات الدولية» قدمت عرضا لاصدار كتاب الرفيقة فيليتسيـا لانغر «بأم عيني» . هذا وستصـدر «دار التقدم» كتاب «أولئك اخواني» الذي يتحدث عن جرائم الاحتـلال الاسرائيلي ووسائل تعذيب المعتقلين الفلسطينيين الوحشية وصمود أبنـاء الشعب العربي الفلسطيني . كما ان العديد من دور النشر السوفييتيـة والاجنبية قد قدمت عروضا لاصدار ونشر «الكتاب الاسود» عن أحداث «يوم الارض» والكتاب الوثائقي عـن مجزرة كفر قاسم من تأليف الرفيقين اميل حبيبي وسميح القاسم ، وكذلـك كتاب «أبحاث عن الصهيونية» للرفاق ماير فلنر ، وولف ايرليخ وتمـار غوجانسكي . اما دار النشر السوفييتية «سافيتسكايا راسيا» فقد أصـرت بطلب حق ترجمة ونشر كتـاب «اسرائيل والتعذيب» من منشـورات «صلاح الدين» .

وفي المعرض حظيت كتب أدبائنـا التقدميين نثرا وشعرا باهتمام دور النشر السوفييتية والاجنبية والعربية . وكانت هناك عروض كثيرة سوفييتية وغيـر سوفييتية لحيازة كتب الرفاق والاصدقاء اميل حبيبي ، توفيق زياد ، حنـا ابرهيم ، سميح القاسم ، سالـم جبران ، روت ليفين ، محمد علي طه ، أسعد الاسعد ، يوسف الغازي محمد نفاع ، نايف سليم ، ولتر بـرزلاي ، نعيم عرايدي ، سعود الاسدي ، سميح صباغ وعوني سبيت .... كما حظيت وثائق حزبنا الشيوعي من كتب المؤتمرات وغيرها وصحافتنـا «الاتحـاد» و «الجديـد» و «الغـد» و «زو هدريخ» باهتمام بالغ . هذا وقد زار قسمنا في المعرض ممثلون عن أكاديميـة العلوم السوفييتية ومعهد آسيا وافريقيا ومعهد العلوم الاجتماعية لاخذ نسخ من معروضاتنا لتزويد مكتباتهم بها .

وأما الزوار السوفييت فقد أثـار اهتمامهم ، بالاضافة الى معروضاتنا ، معرفة الحقائق عن واقع الاوضاع في اسرائيل سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، ونضالات حزبنا الشيوعي وجماهيرنـا اليهودية والعربية . وقد تمكن المواطنون السوفييت اليهود الذين زاروا معرضنا من سماع الحقائق عن مجرى التطـور والاوضاع في اسرائيل التي تنسف جملة وتفصيلا كل أكاذيب الدعاية الصهيونية المغرضة . ولن أنسى أبدا الحادثـة التالية : فقد زارت قسمنا امـرأة متقدمة في السن تحمل باقة من الزهور . سألت : من هنا يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فتقدمت نحوها .. قالت : تفضل هذه الباقة تقديرا لحزبكـم . سألتها عن هويتها لادون اسمها في دفتر الملاحظات ، فأجابت : اكتب هـذه هدية من انسان سوفييتي بسيط يعرف جيدا ما معنى النضال ضد الشوفينية وضد سياسة الحرب والعـدوان والاحتلال ، الى الحزب الشيـوعي الاسرائيلي البطل برفاقه اليهود والعرب وبسياسته الامية .

وحظي قسمنا بزيارة العديد مـن الشخصيات البارزة في الاتحـاد السوفييتي من وزراء وممثلي هيئـات حزبية مختلفة . وأجريت معي مقابلتين صحيفتين واحدة «للكومسولسكايـا برافدا» وغيرها ، وأخرى للمجلـة السوفييتية «سوفيتش هيملاند» التي تصدر بالايديش ، أجراها معي رئيس التحرير فيرغليس آرون لفوفيتش وعضوة هيئة التحرير سونيـا فراي . وفي المقابلتين كان تركيز الاسئلة بالاساس عن سياسة حزبنا والقوى التقدميـة في اسرائيل وعن نضاله ضد سياسـة التمييز العنصري والقهر القومي التي تنتهجها السلطة ، وموقفنا ونضالنا ضد سياسة العدوان ووحشية الاحتلال .

وتقديرا لدور حزبنا الشيوعي وكتابنا ومطبوعاتنا التقدمية ومساهمتنـا في المعرض تسلمنا ٣ شهادات تقديـر ، اثنتين من الهيئة الادارية العليـا والدائمة لمعرض موسكو الدولي وواحدة من «لجنة تنظيمـات الشبيبـة السوفييتية «الكمو» .

ان هذا التقدير الكبير الذي قوبلنـا به من دور النشر السوفييتية والاجنبية ومن الزوار السوفييت ليزيدنا عزمـا حزبا وجماهيرا وكتابا على مواصلـة دربنا الكفاحي من أجل السـلام والمساواة والتقدم .

تحيـة حزبنـا للمؤتمـر الرابـع عشـر للحـزب الشيوعـي اليابـانـي

أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية وقعها السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر ، الـى المؤتمر ال ــ ١٤ للحزب الشيوعي الياباني الذي عقـد في ١٤ ــ ١٧ /١٠/١٩٧٧ .

وجاء في البرقيـة :

«يتابع الشيوعيون الاسرائيليون ، باهتمام كبير ، نضالكم الهام ضـد الاحتكارات الاجنبية والمحلية من أجـل مصالح الطبقة العاملة الحيوية ، ضد العسكرة وانتشار الاسلحة النووية ، من أجل التقدم الاجتماعي والسـلام ونشن نحن هنا في اسرائيل كفاحا شاقا ضد الحكومة الرجعية الموالية للامبريالية التي تنتهج سياسة عدوانية وسياسـة احتلال وضم تجاه الدول العربيـة المجاورة ، وضد الشعب العربـي الفلسطيني ، خاصة . وتسد الحكومة الاسرائيلية ، بتأييد من الامبرياليـة الامريكية ، طريق السلام في الشـرق الاوسط وتولد خطر حرب جديـدة في منطقتنا .

ويناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط عن طريق تنفيـذ قـرارات الامم المتحدة بخصوص أزمة الشـرق الاوسط . وينص برنامجنا للسـلام على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتهـا في حزيران ١٩٦٧ ، وعلى الاعتـراف بحق الشعب العربي الفلسطينـي في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وتأمين السيادة التامة لاسرائيل وللدول العربية . اننا ندعو لاستئناف مؤتمـر السلام في جنيف باشتـراك جميـع الاطراف المعنية بما فيها منظمـة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعـي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ويناضل حزبنا ضد هجوم حكومـة اسرائيل المتعاظم على مستوى حياة وحقوق الطبقة العاملة وجماهيـر الشعب . ويدافع عن مصالح الشعب العامل ، من أجل الدمقراطية وضـد سياسة الاضطهاد والتميز الواقعـة على الجماهير العربية في اسرائيل .

ويرتبط حزبانا ارتباطا وثيقـا في طريق مبادئ السـلام والتحـرر القومي والدمقراطية والاشتراكية . ونستمد قوة كبيرة مـن المنجزات التاريخية البعيدة المدى التي تحققت على يد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي تحتفل هذه السنـة بالذكـرى الستين لانتصارها .

أيها الرفاق الاعزاء .

نتمنى لمؤتمركم ال ــ ١٤ النجـاح في النقاش المثمر الذي يقوي حزبكـم لمصلحة الشعب العامل في اليابـان ولمصلحة القضية المشتركة والسامية ــ الشيوعية » .

سوريا تحذر من محاولة الامريكيين والاسرائيليين ضرب الوحـدة العربيـة

حيفا ــ لمكاتب الاتحـاد السياسي ــ أكدت وكـالات الانباء في الاسبوع الماضي ان الحكومة المصرية ستعلن موقفها من «ورقة العمل» الاسرائيلية ــ الامريكـ ، قريبـا ، بعـد أن يتباحث الرئيس المصـري أنور السادات ووزير خارجيته اسماعيل فهمي بشأنهـا ، ويجتمع مجلس الامن القـومي ليقرر فيها .

ولكن قبل هذا القرار الرسمي لمـح وزيـر الخـارجية المصـري اسماعيل فهمي الى الاتجاه العام حين صرح في باريس ، يوم الاربعاء الماضي ، بأن الامور أخذت تسير قدمـا نحـو استئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط ، قبل نهاية العام الحالي .

وقبل ذلك ، وهو لا يـزال في باريس ، أعلن فهمي ان الاسرائيليـين سيذهبون الى جنيف شاؤا أم أبـوا . وأضاف ان على اسرائيل أن تنسحب من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ تطبيقا لقرار ٢٤٢ .

ولاحظ المراقبون ان فهمي أبرز قرار ٢٤٢ في وقت ترفض فيه منظمة التحرير ومعها القوى التقدمية في العالم العربي الاكتفاء بهذا القرار وتدعو الى تعديله ، بحيث يتضمن حقوق الشعب العـربي الفلسطيني القومية .

ورفضت سوريا على الصعيديـن الرسمي والشعبي «ورقة العمـل» الاسرائيلية ــ الامريكية .

فقد أبلغ وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، الرئيس الامريـكي ، كارتر ، ان سوريا ستقاطع مؤتمـر جنيف ما لم تشترك فيه منظمـة التحرير . (١١ــ١٠ــ٧٧) .

وفي الوقت نفسه شنت الصحـف السورية حملة على السياسـة الامريكية . وردت بشكل خاص علـى تصريح مسؤول امريكي بأن مؤتمر جنيف قد يعقد بدون سوريا ، فكتبـت «البعث» : أي مؤتمر هـذا اذا استبعد طرفين رئيسيين همـا الفلسطينيون والسوريون . واستطردت ان الامريكيين يسعون الى تحطيم وحدة العرب واحباط جهود السلام الدولية وفرض «سـلام» امريـكي ــ اسرائيلي (١١ــ١٠) .

وكتبت صحيفة «تشرين» السورية : لن يكون حل أزمة الشرق الاوسط شاملا بدون تطبيق مبدأين ــ انسحاب اسرائيل التام من الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وتمكين الشعـب الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية ، بما فيها اقامة دولته المستقلة عـلى أرضه .

وبعد أن أكدت ضرورة اشتـراك المنظمة في مؤتمر جنيف ، أضافـت «تشرين» أن سوريا ، التي رفضـت الحلول الجزئية والمنفردة في الماضي ، لا يمكن ان تؤيدها في الحاضـر أو في المستقبل .

وأكد وزير خارجية اسرائيل ديان أن المحافل الاسرائيلية الحاكمة تعمل فعلا ، بالتعاون مع الولايات المتحدة ، عـلى ضرب وحدة العرب . ففي مقابلتـه الصحفية مع «نيوزويك» قال ، ردا على السؤال ، هل من الممكن أن يخلص مؤتمر جنيف الى نتائج : لست متأكدا ان الوضع سيكون واحدا مع كل الاقطار العربية . من المحتمل أن نصـل الى الجمود بالنسبة لسوريا مثلا . ولكـن نستطيع أن نحقق تقدما ما مع الاردن ومصر . وليس من الضروري ان تكون وتيرة التقدم واحدة مع الاقطار العربية كافة (١٧ــ١٠ــ٧٧) .

وعلى هذا الضوء كان تحذيـر الصحف السورية والمحافل الشعبية في العالم العربي في وقته .

حكومـة سواريس في البرتغال تواجه ازمـة سياسيـة واقتصـاديـة حـادة

وزير الخارجية يستقيـل احتجاجا على اقامة بلاده علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

لشبونة ــ تواجه حكومة سواريس الاشتراكية اليمينية في البرتغـال أزمة حادة تتهددها بالسقوط . وقد اعتـرف سواريس بحدة هـذه الازمـة وبأن حكومتـه عـاجزة عن مواجهتها .

ويشتد في الوقت ذاته الصـراع داخـل الوزارة حـول السيـاسة الاقتصادية والعامة التي يجب على الحكومـة انتهاجهـا وكذلك داخـل الحزب الاشتراكي الحاكم . ففي حين يضغط رئيس الوزراء ، سواريس ، في اتجاه تقوية ارتباطات بلاده بالدول الامبريالية وفي اتجاه اقامة علاقـات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل يعارض وزير خارجيته بريرا ، قيام علاقـات دبلوماسية مع اسرائيل . وسبق ان أعلن انه لم يحن الوقت بعد لقيـام هـذه العلاقـات . وانتقـد وزير الخارجية ضغط اوساط متنفـذة في الحكومة تطالب باقامة هذه العلاقات حالا . وحين لم ينجـح في مواجهـة هـذه الضغـوط اعلن بريـرا عن استقالته من الحكومة ، يوم الثلاثـاء الماضي .

ويجمع المراقبون على ان استقالة بريرا تشكل ضربـة قـاسية لحكومة سواريس ونهجها اليميني .

ومن المعلوم ان حكومـة سواريس ترتكز الى الاقلية في البرلمـان . وتلقى سياستهـا الاقتصـادية والاجتمـاعية معـارضة شديدة بين الاوسـاط الشعبية والعمالية . وقد دعا الحزب الشيوعي البرتغالي الى اقالة حكومـة سواريس واستبدالها بحكومة جبهـة وطنية ودمقراطية مناهضة للاحتكارات ورأس المال وقادرة على اخراج البلاد من ازمتها الراهنة .

وكانت حكومة سواريس قد أقرت ، مؤخرا ، قانونـا رجعيـا يستهدف تصفية منجزات الاصلاح الـزراعي . واثار هذا القانون معارضة واسعة حتى بين اوساط الحزب الحاكم . وبرز بين المعارضين وزير الزراعة السابق ، كاردوزو ، الذي يتزعم اليوم الجناح اليساري في الحزب . ومن المتوقـع ان يعلن كـاردوزو عن تاسيس حزب اشتراكي جديد بعد خروجه من حزب سواريس . وعليـه فان المراقبـين يتوقعون انفجار ازمـة سيـاسية واقتصادية حـادة في البرتغـال في المستقبل المنظور .

ميزانيـة التسلـح الامريكيـة

نيويورك ــ أقر مجلـس النواب الامريكي مشروع الميزانية للسنة المالية الجديدة التي بدأت في ١ــ١٠ــ٧٧ . وتبلغ النفقات في الميزانية ٤٥٨،٣ مليار دولار وقيمة العجز تبلـغ ٦١،٣ مليار دولار . أما ديون الدولة فتبلـغ ٧٨٠ مليـار دولار . وتعكـس هـذه الارقـام الازمـة الاقتصادية التي تعاني منها الدولة . ويخصص في الميزانية مبالغ طائلـة لنفقات «البنتاغون» ــ وزارة الدفاع الامريكية ــ وستصل هذه المبالغ الـى ١١،٠٤١ مليار دولار . ولكن النفقـات العسكرية أكبر من هذا بكثير في الواقع ، لان الكونغرس وافق ، سابقا ، على تخصيص ١١٨ مليار دولار كميزانيـة اضافية ، ينفق أغلبها على الفـروع العسكرية . ثم أن النفقات العسكرية لا يعلن عنها بصراحة . وهنالك عـدة قنوات تصب الاموال على المؤسسـة العسكرية .

ويختفي وراء مبالغ المخصصـات العسكرية الطائلة العمل على اختراع آلات دمار جديدة وانتاج القنبلـة النيوترونية والصواريخ المجنحـة ، وقواعد عسكرية جديدة فيمـا وراء الحدود الامريكية ... وهكذا تعكـس هذه الميزانية ، مثلها مثل سابقاتها ، الاتجاه الامبريالي لزيادة التسلح وعسكرة الاقتصاد على حساب الشعب الامريكي الذي يطالب بتحسـين الخدمـات الاجتماعية السكنية والصحيـة والتعليمية .

الاحـزاب الشيـوعيـة تحتـج علـى انتـاج قنبلـة النيـوتـرون

تل أبيب ــ أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعـي الاسرائيلي برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعـي الالماني بخصوص البيان الذي أصدرته الاحزاب الشيوعية ضد قرار الحكومة الامريكية انتاج القنبلة النيوترونية . وممـا جاء في البرقية :

«ينظر حزبنا باهتمام عميق الى هذا المخطط الخطير ، لانه لو خرج الـى النور فسيجلب ضررا فادحا علـى الانسانية . اننا نعلن تأييدنا للبيـان الذي أصدره ٢٨ حزبا مـن الاحزاب الشقيقة ضد قنبلة النيوترون» .

البيـان

ونص بيان الاحزاب الشقيقة علـى ما يلي :

«بمناسبة الذكرى السنوية لمأساة هيروشيما وناغازاكي ، تحتج الاحزاب الموقعة أدناه على انتاج الولايـات المتحدة ، القنبلة النيوترونية ، وتكشف عن الطابع الوحشي لهذا السـلاح المخصص لقتل ملايين البشر بدم بارد .

«وتسرع هذه الخطوة من سباق التسلح وتظلل سلام العالم بتهديدات جديـدة . وتدعـو الاحـزاب الموقعة أدناه كل أنصار السـلام وخاصة الاشتراكيين والاشتراكيـين المسيحيين والمسيحيين للعمل لاستمرار سياسة الانفراج ومن أجل الحفـاظ على السلام عن طريق اتخاذ خطوات ناجعة لنزع السلاح ، خطوات تشكل شرطا مسبقا للتخلص من الاحـلاف العسكرية ، وحلها .

«وحتى يتم القضاء على كل أسلحة الدمار الجماعية ، يجب منع تطوير وانتاج كل سلاح من هذا الطراز» .

هذا ووقع هذا البيان كل مـن الاحزاب الشيوعية في البلدان التالية : بلجيكا وبلغاريا والدنمارك وألمانيـا وفنلندا وفرنسا واليونـان وايرلنـدا وبريطانيا وايطاليا وكندا ولوكسمبورغ والنرويج واستراليا والبرتغـال وبولندا وسان مارينو والسويـد وسويسرا والاتحاد السوفييتـي واسبانيا وتشيكوسلوفاكيا وتركيـا وهنغاريا والولايات المتحدة وبرلـين الغربية وقبرص .

الجبهـة الدمقراطيـة لتحريـر فلسطـين

تثمن البيان السوفييتي الامريكي عاليا وتؤكد ان السياسة السوفييتية لم تتغير

نيقوسيا ــ خاص بالاتحـاد ــ صرح ناطق رسمي باسم الجبهـة الدمقراطية لتحرير فلسطين تعقيبا على البيان السوفييتي ــ الامريكي المشترك الذي صدر مسـاء ١ــ١٠ــ١٩٧٧ ، في موسكـو ونيويورك ، بما يلي :

لقد جاء هذا البيان نتيجة الضغط الذي مارسه الاتحاد السوفييتـي على الجانب الامريكي في المحادثات الثنائية ، مما جعل الامريكيـين يعترفون ، لاول مرة في بيـان رسمي ، بالشعب الفلسطينـي وليس «بفلسطينيين» ، كمـا درجوا على الحديث حتى الان . كما تم ارغام الامريكيين على الحديث عن الحقوق المشروعة للشعـب الفلسطيني وكذلك عن ضرورة حضور ممثلي الشعب الفلسطيني لمؤتمـر جنيف . لكن مضمون هذه الحقوق ليست محددة في البيان وكذلـك ليس هناك تحديد لهوية ممثلـي الشعب الفلسطيني .

ان غياب هـذه التحديدات الملموسة لا يعكس استمـرار التباعد بين الموقف الامريكـي والمطالب الوطنية الفلسطينيـة المستقلة فقط ، وانما يعكـس استمرار الخلاف بـين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حـول العديد من النقاط المتعلقة بتسوية مسألة الشرق الاوسط وقضايـا الصراع العربي والفلسطينـي ــ الاسرائيلي الامبريالي . لقد أكـد غروميكو للوفد الفلسطيني في الامم المتحدة أن الاتحاد السوفييتي مـا زال ثابتا في موقفه كمـا جاء في البيان السوفييتي ــ الفلسطينـي المشترك ، في أواخر آب الماضي ، والمتمثل في اعتبار منظمة التحريـر الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وفي ضـرورة الترجمة العملية للحقوق الوطنيـة للشعب الفلسطيني ، وخاصـة حقه في العودة الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة . وقد أكد الوفد السوفييتي للوفد الفلسطيني استمرار وجود خلافات حول هـذه النقاط مع الجانب الامريكي . ان البيان السوفييتي ــ الامريكي يدل على أن :

١ ــ رحلة الصراع ما زالت طويلة وشاقة مع الامبريالية والكيان الصهيوني للوصول الى تحقيـق الاهـداف الوطنية للشعـب الفلسطيني .

٢ ــ وان الولايات المتحـدة والقوى الرجعية واليمينية العربية ستستمر في مناوراتها مستغلة بعض الصيغ العامة في البيان السوفييتي ــ الامريكي المشترك للضغط علـى منظمة التحرير بهدف انتزاع تنازلات سواء من الناحية الاجرائية أو من الناحية الجوهرية ، أي على صعيد وحدانية تمثيل الشعب الفلسطيني عن طريق منظمة التحرير وعلـى صعيد المحتوى الملموس للحقـوق الوطنية الثابتة والراهنة لشعبنا .

٣ ــ يهم الجبهة الدمقراطيـة لتحرير فلسطين أن تحذر الحلف الامريكي ــ الرجعي من أن حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة والراهنة ليست سلعة للبيع في السـوق الامريكية ــ الاسرائيلية ، وليست مجالا لمضاربات يقوم بها أي طرف عربي أو دولي . وان أية ضغوط جديدة لمحاولة شق وحدة الشعـب الفلسطيني والفصائل المتحالفة ضمن اطار منظمة التحرير ستجابه بقوة من كل القوى الوطنية والثوريـة الصلبة وجماهيـر الشعـب الفلسطيني .

٤ ــ ان التسليم الاولي ببعض حقوق شعبنا والتي سلم بهـا الامريكيون في البيان السوفييتي ــ الامريكي هي أحد نتائج النضـال الطويل والـدامي الـذي خاضه الشعب الفلسطيني طوال أكثر من عشر سنوات لتثبيت شخصيتـه المستقلة وحقوقه الوطنية وتضامن الجبهة العربية والعالمية المعاديـة للامبريالية والصهيونية مع شعبنـا وثورتنا . ولكن مسيرة النضال هذه ما زالت طويلة حتى يتم ارغـام الامبريالية الامريكية والصهاينـة على الاعتراف الكامل وغير المشروط بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في العودة واقامة الدولة الوطنية المستقلة علـى أرضه ، والاعتراف بمنظمة التحرير الموحدة كممثل شرعي وحيد لهـذا الشعب في كل المجالات والمحافـل الدولية الخاصة بقضية شعبنـا والصراع العربي ــ الاسرائيلي .

٥ ــ اننا ندعو جميع قـوى الثورة الفلسطينية ، بلا استثناء ، الى الوحدة السياسية الراسخـة لحماية حقوق شعبنا واحباط كل محاولات التحايل والمناورة عليهـا ودحر خطط الاعداء لشق وحـدة شعبنا بهدف جر منظمة التحريـر الى مائدة المساومات مع الامبريالية الامريكية .

خبر وتعليق

يظلمون فرنسا وأنفسهم أو ينقـذوا الاثنين ..

توقفت في نهاية الشهر الماضي المحادثات بين الاحزاب اليسارية الفرنسية ، الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والحزب الراديكالي اليساري . وكان هدف تلك المحادثات الاتفاق حول برنامج مشترك لتطبيقه في البلاد في حالة فوز الاحزاب اليسارية في الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في آذار من السنة القادمة .

وأعلن ممثل عن الحزب الاشتراكي الفرنسي أنه من الصعب التوصل الى برنامج مشترك في الوقت الراهن ، ولكن اتفقت الاحزاب الثلاثة على استمرار الاتصالات لعقد اجتماع جديد . وقال ممثل عن الحزب الشيوعـي الفرنسي ان الحزب الشيوعي لا يستطيع أن يوافق على اقتراحات الاشتراكيين بخصوص التأميمات .. وأضاف: «إن تلك الاقتراحات تشكل خطوة الى الوراء بالنسبة لبرنامجنا المشترك في سنة ١٩٧٢ . والحزب الشيوعي الفرنسي على استعداد لاستئناف المحادثات اذا تقدم الحزب الاشتراكي باقتراحات جدية» .

وجاء وقف المحادثات بعد انسحاب ممثلي الراديكاليين الفرنسيين ، الشريك الاصغر في التجمع اليساري مـن المحادثات اذ أصروا على ضرورة تراجع الشيوعيـين الفرنسيين عن العديد من مطالبهم . ورفض الحـزب الشيوعي الفرنسي هذا الامر . ويعرقل موقف الحـزب الاشتراكي المتعنت الاتفاق على البرنامج المشترك في حين أعلن جورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعـي الفرنسي ، استعداد حزبه التفاوض مع الحزب الاشتراكي للتغلب على الخلاف ...

لكن الخلاف كان عميقا وأساسيا بين الشيوعيين والاشتراكيين في مسالتي رفع الاجور والتأميمات . لماذا ؟!

تعيش فرنسا أزمة تضخم حادة ويعاني السكان من شتى مظاهر الازمة الرأسمالية من بطالة وتدني اجور وارتفاع أسعار . والمستقبل قاتم . ولا بد من اجراءات جذرية لرفع مستوى الجماهير والسير بفرنسا على طريق التقدم الاشتراكي والدمقراطي .

ويطالب الحزب الشيوعي في برنامجه برفع الحـد الادنى للاجور بنسبة ٢٥٪ وبرفع مداخيل العائلة بنسبة ٥٠٪ . وأعلن الاشتراكيون استعدادهم للموافقة علـى هذا الطلب ولكن بشرط الا يؤدي هذا الى زيادة التضخم أو تخفيض التوظيفات (؟!) ويظهر ايضا أن الاشتراكيين الدمقراطيين غير جادين في موافقتهم على تحديد الاسعار .. أما المشكلة الاساسية فبقيت دون حل ، وهي مشكلـة التأميمات . ويطالب الحزب الشيوعي الفرنسي بتأميم العديد من الشركات والمصانع الكبيرة وعدم الاكتفـاء بالاتفاق الذي وقعه التجمع اليساري في سنة ١٩٧٢ . لكن السيد متران ، زعيم الاشتراكيين ، رفض أن يخطوا ولو خطوة الى امام في هذا المجال . وشكك في فعالية مثل هذه التأميمات مع أنه يقف الى يسـار الاحـزاب «الاشتراكية الدمقراطية» في أوروبا ...

على ماذا نص برنامج سنة ١٩٧٢ ؟

لقد نص في الاساس على ضرورة تأميم البنوك وشركات الاعتماد المالية و٩ شركات كبيرة اخرى تهيمـن على السوق الفرنسي بما فيها شركات الصناعـة الكيماوية والادوية .

والان يريد أن يضيف الحزب الشيوعي الى هـذه القائمة صناعات الفولاذ والسيارات والنفط وكذلك أكثر من ١٠٠٠ شركة تعيش على «السوبسيديا» ، مـن الشركات الرأسمالية الفرنسية . وهذا ما يرفضـه الاشتراكيون بشدة وكذلك اليساريون الراديكاليون .

وهكذا توقفت المحادثات رغم اتفاق الاطراف الثلاثة ، بدرجات متفاوتة ، على ضرورة استمرار الاتصـالات . ويظهر انه لم يطرأ شيء جديد حتى الان ، اذ لم يعلن بعـد عن اتفاق لاستئناف المحادثات .

ماذا يمكننا أن نستنتج من هذه المحادثات والخلافات؟

أولا : يتميز الشيوعيون بالمرونة في عقد الاتفاقـات الجبهوية في سبيل محاربة العدو الاكبر من الاحتكاريـين والرأسماليين الكبار ، ولكن هذه المرونة لا تعنـي التراجع عن قضايا أساسية مثل الحرص على رفع مستوى الجماهير والحد من استغلال الاحتكاريين . كما أنهـم لا يتشنجون في قضية المناصب ، فهم يبايعون متران مرشحا للرياسة ، ولكن بشرط توفر برنامج مشترك واضـح وعادل .

ثانيا : من الصعب على الاشتراكيين الدمقراطيين ، حتى اليساريـين منهم ... أن يتخلوا عن مواقفهـم البرجوازية الصغيرة الضيقة . قد يتخلص بعضهـم مـن عقدة التخوف من الشيوعيين وعدم التعامل معهم ولكنهم يتخوفون من الاجراءات الاقتصادية ــ الشعبية العميقة ، أو على الاصح : تتعارض مصالح قيادتهم من البرجوازية الصغيرة مع هذه الاجراءات . أنهم يريدون التغييـر ويتحمسون للمراكز ... شريطة أن يكون هذا التغييـر «ملطفا» الى أبعد حد .. ومثاليا الى أبعد حد والا يمس عن طريق اجراءات جذرية بالنظام الرأسمالي القائم على الملكية الرأسمالية المقدسة . والغريب أنهم يتهمـون الشيوعيين ، دائما ، بعد كل الشروط والامتيازات التي يصرون على الحصول عليها ، بالتزمت ...

ثالثا : اثار اجتماع الاحزاب اليسارية الفرنسيـة تخوف الرجعية الفرنسية الحاكمة وقوى الظلام في اوروبا والعالم ... خصوصا بعد أن اتفق المراقبون علـى أن هنالك احتمالا كبيرا لفوز التجمع اليساري ، الموحد ، في الانتخابات البرلمانية المقبلة . وهذا يضع مسؤوليـة تاريخية كبيرة على عاتق الاشتراكيين وعلى سائر أحزاب اليسار . اذ كان متران على حافة قوسين ، أو أدنى .. من الفوز في الانتخابات السابقة لرياسة الجمهورية ، عندما كان مرشح اليسار . فهل يكون الحزب الاشتراكي على قدر المسؤولية ؟ هل يتعظ من تجربة الحزب الاشتراكي البرتغالي الذي ظل يتزمت ويتراجع ويرفض التعاون مـع الشيوعيين حتى شجع فلول الفاشيين على الظهور ثانية بل وأدى الى تفسيخ صفوفه ؟ !

ان «الشبح» الذي رآه ماركس يجول في اوروبـا منذ سنة ١٨٤٧ أصبح أقمارا ساطعة في سماء شـرق اوروبا وفي بقع عديدة من العالم ، وعلى الاشتراكيـين الفرنسيين أن يختاروا بين أن يقفوا الى جانب «البابـا والقيصر ومترنيخ وغيزو .. ألخ» ، وعندها يظلمـون فرنسا وأنفسهم .. ، أو أن يقفوا الى جانب «الشبح» ــ القمر ويتعاونون معه ، وعندها ينقذون فرنسـا وأنفسهم .

(أبو يعـاد)

رفع مستوى حيـاة العاملـين في الجزائـر

الجزائر ــ قامت حكومة جمهوريـة الجزائر الشعبية الدمقراطية ، قبل أيام ، برفع الحد الادنى لاجور العمال والموظفين وكذلك مخصصات التأمـين للشيخوخة . واعلن رئيس الجمهورية ورئيس مجلس قيادة الثورة ، هواري بومدين ، ان هذا الاجراء سيرفع مـن مستوى حياة آلاف الكادحين ، وهـو يجيء ضمن الاجراءات الاقتصاديـة الاجتماعية التي تزمع على تنفيذهـا لمصلحة العاملين .

هذا ، ويثبت هـذا الاجـراء ان الحكومة الجزائرية تربط بين التطور الاقتصادي للبلاد ومصالح العاملين . وليس صدفة أن العمال والفلاحـين يقفون في طليعة القوى الاجتماعيـة الثورية في البلاد وهذا ما ينص عليه دستور البلاد وميثاقها الوطني .

وتجري الان في الجزائر حملة شعبية واسعة لرفع مستوى الانتاج ، يشترك فيها نقابات العمال . وتهدف هـذه الحملة ليس فقط الى الكسـب الاقتصادي بل والى التربية الاجتماعية لآلاف العمال الذين يشتركون في هـذه الحملة .

شباب الطيبة يستعدون لاستقبال شباب ام الفحم «استقبالا حارا يليق بالأشقاء»

فوز على فريق القمة «زخرون» (٤-١)

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – في المرحلة الرابعة لمباريات الكأس استضاف شباب الطيبة فريق مكابي زخرون يعقوب ، الخصم الدائم في الدوري ، وفي مباراة حماسية وشيقة تمكن من هزيمته باربعة اهداف مقابل هدفين .

ان فريق زخرون يعقوب هو احد فرق القمة في منطقة دوري شمال ب .

وبالنسبة لشباب الطيبة كانت المباراة ذات اهمية خاصة فنزلوا الى المباراة وهدفهم واضح .. وهو الفوز . وامتحان قدرة الفريق .. خاصة ونحن في مستهل مباريات الدوري . وبالفعل تحقق الهدف بكامله . وقد وضح لكل من شاهد المباراة تفوق شباب الطيبة التام .

كانت بداية المباراة لصالح زخرون ، الذي فاجا لاعبوه بافتتاح قوي للعب دام ١٠ دقائق شنوا هجمات منسقة اربكت دفاع الطيبة . وفي احداها سجلوا هدفهم الاول من المباراة (في الدقيقة الثامنة) . وهنا وكان الهدف كان ضروريا .. فصحا شباب الطيبة وبدأوا يمسكون زمام المباراة رويدا رويدا . فتحكموا بالكرات ونقلوها على التوالي الى منطقة جزاء زخرون يعقوب . وبات تسجيل هدف التعادل قريبا جدا . وفعلا .. في الدقيقة ٢٨ .. ضربة ركنية للطيبة رفعها وليد تلة محكمة الى راس عبد الله جابر ليصوبها قوية داخل المرمى.

وكما كان متوقعا زاد ضغط شباب الطيبة على مرمى زخرون يعقوب .. وسجل الهدف الثاني بعد ثماني دقائق فقط . هجمة من اليمين .. على ذيب يجهز كرة لوليد تلة .. فيصوبها وليد ارضية قوية داخل المرمى عن بعد ثمانية امتار .

واما احداث الشوط الثاني فكانت اجمل واسرع وقدم فيها فريق الطيبة لقطات جميلة وكانت هجماته خطرة . في الدقيقة ٥٥، هجمة منسقة .. تنقلت الكرة فيهما بين اللاعبين . ووصلت الى بديع بدران في اليمين .. فرفع بديع رأسه وشاهد وليد تلة مقابل المرمى فارسل له الكرة التي انقض عليها عدد من اللاعبين ولكن رأس وليد تلة برز في العالي وصوب الكرة لتعانق شباك زخرون يعقوب .(هدف رائع) .

لم يكتف شباب الطيبة بهذا الهدف فاندفعوا الى امام . وقد تعددت هجماتهم وضاعت عدة فرص .

في الدقيقة ٧١ سجل فريق زخرون هدفا جميلا بهجمة منفردة من اللاعب يودا . فاصبحت النتيجة (٣ – ٢) . ولكن ذلك لم يؤثر على معنويات شباب الطيبة الذين ردوا بهدف رابع من قدمي اللاعب هاشم الحلاق الذي صوب كرة رائعة عن بعد ٢٠ مترا . وانتهت المباراة وسط انفعال وتقدير الحضور وتصافح جميع اللاعبين والحكام الذين برزوا في هذه المباراة .

استقبال رائع لأم الفحم

هذا ويستعد شباب الطيبة ، يوم السبت القادم ، لاستقبال فريق شباب امالفحم (هبوعيل) فيمباراة الدوري. ويوزع فريق شباب الطيبة في هذه الايام منشورا حارا يدعو فيه اهالي الطيبة الى استقبال الفريق الشقيق منام الفحم استقبالا حارا وباعلى روح رياضية واخوة عربية .

عالم الشباب

خسارة لشباب الناصرة في مباراة الكأس

الناصرة – لمراسلنا – على ملعب الناصرة وبين مئات من جمهور الفريق المحلي خسر شباب الناصرة مباراتهم على كأس الدولة أمام فريق هبوعيل تل حنان بالنتيجة (٢ – ٣).

وقد دهش جمهور الناصرة من نتيجة هذه المباراة ، مع انها ليست مباراة دوري . وذلك لان فريق تل حنان لا يضاهي فريق شباب الناصرة قوة وامكانيات .

وزادت الدهشة خلال سياق المباراة حيث ان لاعبي الناصرة وبشكل مفاجيء خفت حماستهم في النصف الثاني من الشوط الاول .

بدات المباراة حماسية بهجمات سريعة ومكثفة من فريق الناصرة . ومنذ الدقيقة الثالثة احرز لاعب هجوم الناصرة رياض فاخوري هدف فريقه الاول . واستمر الحماس الناصري فحاول هجوم الفريق ان يحرز اهدافا اخرى ولوحظ انه قادر على ذلك اذ تركز اللعب في معظمه في النصف الثاني من اللعب . الا انه في الدقيقة ١٤ احرز هجوم تل حنان هدف التعادل . وهنا .. ورغم محاولات الناصرة لرد الهجوم . اخذ عدد من لاعبي الفريق بالتراجع .. حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو الناصرة على امل كسب هذه المباراة . الا انه وفي الدقيقة الاولى من المباراة وعلى اثر هجمة قوية من تل حنان ضرب لاعب الناصرة اسامة الكرة فجاءت عكسية وسجل بذلك هدفا على فريقه لصالح تل حنان .

هنا خفت حماس الناصرة اكثر فاكثر ولم تجد محاولاتهم لمعادلة النتيجة . بل وتمكن هجوم تل حنان من احراز هدف ثالث لصالحه في الدقيقة ٥٨ . وحاول شباب الناصرة عندها انقاذ نفسه من هذه الخسارة المسيئة .

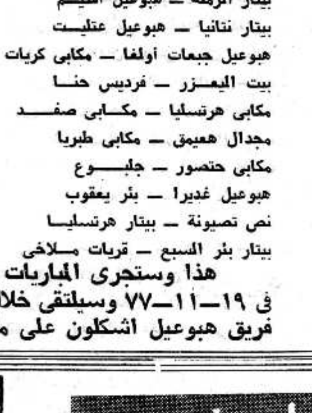
وتمكن بعد ٢٠ دقيقة من تسجيل هدف جميل بقدمي رياض ولكن دفاع تل حنان منعهم من تسجيل اهداف اخرى وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ – ٢) لصالح تل حنان .

شبيبة عرعرة – شبيبة ام الفحم (٤ – ١)

عرعرة – وجيه صيداوى – فاز فريق شبيبة عرعرة على شبيبة هبوعيل ام الفحم بأربعة أهداف مقابل هدف واحد وذلك في مباراة الدوري التي جرت بينهما على ملعب كفر قرع . أحرز أهداف عرعرة مصطفى مسعود ونائل يونس وحسام مرعى وعبد الرحمن عقل . أما هدف ام الفحم فاحرزه على محاجنة .

مباريات كأس العالم لكرة القدم !

قرر الاتحاد الدولي العام لكرة القدم أن يؤكد شعار المباريات العالمية للفوز بكأس العالم لكرة القدم (المنشور اعلاه) على الجانب الانساني في هذه اللعبة . وقد اختار صورة الطفل وهو في الملعب مع الكرة للتعبير والدلالة عن هذا الموقف . وستجرى هذه المباريات في السنة القادمة (١٩٧٨) في الارجنتين . وفي هذه الايام تقوم المنتخبات العالمية بالتنافس فيما بينها للوصول الى المرحلة الاخيرة التي تتبارى فيها ثماني فرق. ومن المتوقع أن ينتقل الى هذه المرحلة منتخب الكويت الذي يبدى مستوى جيدا في مبارياته مع فرق آسيا .



نتائج مباريات الكأس

لم يبق في مباريات الفوز بكأس الدولة سوى فريق عربي واحد هو فريق شباب الطيبة . وذلك بعد خسارة شباب الناصرة ومجد الكروم ومكابى سخنين وفوز شباب الطيبة على مكابى زخرون يعقوب (٤–٢) . أما نتائج المباريات فكانت كما يلي :

شباب الطيبة – مكابى زخرون يعقوب	(٤ – ٢)
هبوعيل تل حنان – شباب الناصرة	(٣ – ٢)
أفيكيم / بيسان – مكابى سخنين	(٦ – صفر)
هبوعيل رعنانا – شباب مجد الكروم	(٨ – ١)
مكابى بئر السبع – مكابى هشكما	(٢ – ١)
هبوعيل مرمورق – مكابى يفنى	(١ – صفر)
هبوعيل طبريا – قريات شمونه	(١ – صفر)
هبوعيل نحليئيل – هبوعيل نهاريا	(صفر – صفر)
رمات هشرون – رأس العين	(١ – صفر)
مكابى الرملة – هبوعيل هرتسليا	(١ – صفر)
بيتار اشدود – كايتمونيم	(٣ – ٢)
هبوعيل بات يام – هبوعيل ايزور	(١ – ١)
هبوعيل بيسان – جيبع هكرمل	(٥ – ٢)
مكابى الخضيرة – «عليا» كفا سابا	(٨ – ١)
اشكلون – سدى عوزيا	(٥ – ١)
هبوعيل ديمونا – مكابى قريات غات	(٢ – ١)
هبوعيل الرملة – هبوعيل اللد	(١ – صفر)
مكابى حولون – أور يهودا	(١ – ١)
بيتار الرملة – هبوعيل أفكيم	(٣ – ٢)
بيتار نتانيا – هبوعيل عتليت	(٨ – ٣)
هبوعيل جبعات أولغا – مكابى كريات بياليك	(٣ – صفر)
بيت اليعزر – فرديس حنا	(٢ – صفر)
مكابى هرتسليا – مكابى صفد	(٢ – صفر)
مجدال هعيمق – مكابى طبريا	(١ – صفر)
مكابى حتصور – جلبوع	(٤ – ٢)
هبوعيل غديرا – بئر يعقوب	(٣ – ٢)
نص تصيونة – بيتار هرتسليا	(١ – صفر)
بيتار بئر السبع – قريات ملاخى	(٣ – ١)

هذا وستجرى المباريات القادمة على كأس الدولة في ١٩–١١–٧٧ وسيلتقى خلالها فريق شباب الطيبة مع فريق هبوعيل اشكلون على ملعب الطيبة .

لقطة .. وورطة .. !



هذه اللقطة أخذت لبطلة الجمباز الرومانية العالمية ناديا كومانيتشي في احدى تدريباتها قبل الظهور في عرض فني في الولايات المتحدة. ولكن هذه اللقطة لا تعبر عن لعبة فنية قامت بها البطلة العالمية ، بل عن خطأ قامت به وأدى الى سقوطها .. وقد علقت ناديا على خطاها قائلة : « الفنان انسان .. وهو ليس معصوما عن الخطأ » .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

توقفت مباريات الدوري هذا السبت لفرق الدرجات الاولى والثانية التى واصلت مباريات كأس الدولة . ولم تجر سوى مباريات دوري الدرجتين الممتازة والقطرية . وفيما يلي نتائج هذه المباريات وقائمتا الدوري .

الدرجة الممتازة

هبوعيل القدس – مكابى تل أبيب	(١ – صفر)
بيتار تل أبيب – بيتار القدس	(٢ – ٢)
هبوعيل تل ابيب – هبوعيل بئر السبع	(٢ – ١)
هبوعيل حيفا – هبوعيل عكا	(٢ – ١)
شمشون تل أبيب – هكواح رمات غان	(١ – صفر)
مكابى يافا – هبوعيل يهود	(١ – ١)
هبوعيل الخضيرة – مكابى نتانيا	(صفر – صفر)

الدرجة القطرية

بنى يهودا – هبوعيل ريشون لتصيون	(٢ – ١)
مكابى حيفا – هبوعيل حولون	(١ – ١)
بيت شيمش – هبوعيل بيتح تكفا	(صفر – صفر)
مكابى بيتح تكفا – هبوعيل رمات غان	(١ – صفر)
مكابى رمات عميدار – مكابى شعرايم	(٣ – صفر)
هبوعيل كفار سابا – هبوعيل طيرة الكرمل	(١ – ١)
هبوعيل أشدود – هبوعيل نتانيا	(١ – ١)

الدرجة الممتازة		الدرجة القطرية	
١ – هبوعيل حيفا	٤	١ – بنى يهودا	٦
٢ – مكابى نتانيا	٤	٢ – مكابى حيفا	٥
٣ – بيتار القدس	٣	٣ – هبوعيل بيتح تكفا	٥
٤ – هبوعيل الخضيرة	٣	٤ – مكابى بيتح تكفا	٥
٥ – هبوعيل القدس	٣	٥ – هبوعيل نتانيا	٤
٦ – شمشون تل أبيب	٣	٦ – مكابى رمات عميدار	٣
٧ – مكابى تل أبيب	٢	٧ – هبوعيل ريشون لتصيون	٣
٨ – هبوعيل يهود	٢	٨ – هبوعيل حولون	٣
٩ – هبوعيل تل ابيب	٢	(–) كفار سابا	٣
١٠ – هبوعيل بئر السبع	١	١٠ – بيت شيمش	٢
١١ – مكابى يافا	١	١١ – هبوعيل اشدود	١
١٢ – بيتار تل أبيب	١	١٢ – هبوعيل طيرة الكرمل	١
١٣ – هبوعيل عكا	صفر	١٣ – مكابى شعرايم	١
١٤ – هكواح رمات غان	صفر	١٤ – هبوعيل رمات غان	صفر

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ – موسكو



سيارات خاصة !

تقوم هيئات التصميم السوفييتية الان بوضع اللمسات الاخيرة في اعداد الرسومات والتصميمات الفنية اللازمة لاعداد نماذج تدريجية لسيارات خاصة باولمبياد ١٩٨٠ ، وذلك حسب قرار اللجنة التنظيمية لاولمبياد موسكو . وقد أثار هذا القرار عدة تساؤلات . لماذا سيارات خاصة ؟

يبلغ تعداد سكان موسكو زهاء ٨ ملايين نسمة وتمتد لمسافة ٣٥ كيلو مترا من الغرب الى الشرق ولمسافة ٤٠ كيلو مترا من الشمال الى الجنوب . ويصل طول شوارعها الى ٣٥٠٠ كيلو مترا . ومعروف أنه في ظروف مثل هذه المدينة الضخمة يولى اهتمام كبير للغاية بالمواصلات العامة . ويعمل في خدمة سكان موسكو وضيوفها ١٦٥٠٠ عربة اجرة (سيارة تاكسى) و ٧ آلاف سيارة اوتوبيس و ٢٢٥٠ عربة ترولى باص و ١٣٠٠ عربة ترام . ويحتل مترو الانفاق في موسكو مكانا خاصا في نظام النقل بالمدينة وتمتد طرق المترو تحت الارض لمسافة ١٦٤ كيلو مترات عليها ١٠٣ محطات . وينقل المترو يوميا أكثر من خمسة ملايين مسافر . وهذه هي امكانيات النقل في موسكو .

ولكن سمات الالعاب الاوليمبية تطلبت استكمال اسطول النقل في العاصمة السوفييتية بطرز جديدة تماما من السيارات ، وذلك مثل السيارة التى سوف ترافق عدو التتابع بالشعلة الاوليمبية . وقد تقرر أن ترافق سيارة خاصة حملة الشعلة في طريقهم الطويل الذى يمتد لالاف الكيلومترات . ويجرى صنعها في عاصمة جمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفييتية في مصنع السيارات بمدينة ريجا . وسوف يخصص قسم منفرد في هذا الاوتوبيس الصغير لحفظ المشاعل الاحتياطية . وسوف يزود بمائدة عمل وثلاجة و « انتريهات » للراحة وذلك من أجل طاقم الرحلة .

ومن أجل تحكيم المباريات يقوم نفس هذا المصنع باعداد بضع سيارات اوتوبيس خاصة . وأحد هذه الاوتوبيسات ، وهو الذى سيرافق المشتركين في عدو الماراثون، مزود بطاولات عمل وأجهزة لا سلكية . وسوف يزود بمحرك كهربائى وذلك لكى لا يؤثر دخان السيارة على تنفس الرياضيين ولتوسيع مدى عمل السيارة الكهربائية راعى المصممون عدم اعادة شحن البطاريات بل تغيير مجموعتها كاملة كلما نفذت .

وهناك سيارة تحكيم اخرى مزودة أيضا بطاولات عمل وأجهزة لا سلكية ، ولها باب خلفى علاوة على أبوابها الجانبية . ويتيح ذلك للحكام امكانية الدخول والخروج من بهو العربة في حالات الضرورة أبان سيرها . وهذا بالطبع فقط في أثناء سيرها بسرعات منخفضة . وأما محركها فانه يعمل بالغاز السائل .

ويقوم عمال مصنع ريجا باعداد اوتوبيس كمقر للعاملين في اللجنة التنظيمية ، والاتحادات الرياضية الدولية والشخصيات المسؤولة عن اجراء المسابقات ، ويضم هذا الاوتوبيس أجهزة لا سلكية وآلات كاتبة وجهازى تليفزيون ملونين .

ولدى هذا المصنع مفاجأة جديدة وهى سيارة اوتوبيس صغيرة تعمل بالغاز لمرافقة المشتركين في سباق الدراجات في أثناء السباق. وقد أعد المصممون في صندوق السيارة الخلفى رفوفا خاصة للدراجات والعجلات الاحتياطية والمعدات والادوات اللازمة للميكانيكيين . وقد روعى ، أيضا، تزويدها بأجهزة لا سلكية للربط بين المدربين والميكانيكيين .

وقد أعد مكتب التصميمات بوزارة صناعة السيارات في الاتحاد السوفييتى مشاريع لسيارات خاصة لنقل القوارب والزوارق الخفيفة واليخوت . وها هو ذا مصنع بافلوف للسيارات (على نهر الفولجا) سوف يعد في العام القادم نماذج تجريبية لمعامل متنقلة تضم كل ما يلزم لتقديم المساعدة الطبية والكشف على الرياضيين واجراء الرسومات البيانية لنبضات القلب والتحاليل السريعة .

وهناك مطالب خاصة للنقل داخل القرية الاوليمبية . وتنحصر سمته الرئيسية في عدم الضجيج وسعة الاتساع . وسوف تقوم الجرارة القاطرة التى تعمل بالكهرباء بقطر ثلاث عربات مقطورات نصف مكشوفة ، أما التنقليات السريعة فسوف تضطلع بها ٨ سيارات كهربائية محلية ..

وقد اضطلع مصنع أرمينيا للسيارات بمدينة يريفان ومصنع سيارات الاوتوبيس بمدينة ريجا بصنع سيارات خاصة لتوصيل المنتجات الغذائية وغيرها الى القرية الاوليمبية .

ويجب أن تتم الالعاب أمام أعين الجميع . ولكن هيهات للاستيدات ان تستوعب جميع الراغبين في مشاهدة الالعاب . ومن جديد يأتى دور سيارة الاوتوبيس للمساعدة في هذا الشأن . ويقوم مصنع ليكينو للسيارات في ضواحى موسكو بصنع محطات متحركة للتليفزيون الملون . وسوف تساعد هذه المحطات في نقل «الريبورتاجات» بسرعة من مختلف الساحات الرياضية . ويقوم مصنع بافلوف للسيارات بصنع محطات رؤية متحركة سوف يمكنها تسجيل أكثر اللحظات اثارة في المسابقات على شريط ممغنط .

وتجرى الان تجارب على الاوتوبيس اللازم لنقل الرياضيين الاوليمبيين ، ذلك الاوتوبيس الذى صنع في معهد التصميمات الكهربائية لبناء السيارات لعموم الاتحاد السوفييتى في مدينة لفوف . ويحتوى هذا الاوتوبيس على ثلاثة صفوف من المقاعد المائلة تتسع ل ٢١ مسافرا . وكل مقعد منها مزود بجهاز تكييف خاص يستعمل بصورة منفردة. وقد روعي تزويده بطائفة من أسباب الراحة الاضافية – صوان للملابس و « انتريه » للراحة وأماكن لوضع أجهزة التليفزيون والمسجل والثلاجة.

ويواجه منظمو الالعاب الاوليمبية والمشتركون فيها الكثير من المشاكل في نقل خيول السباق الى مكان المباريات .

وعلى اساس السيارة اللوري القومية الصنع من طراز زيل – ١٣٢ ج ١ قام المصممون بصنع سيارة لورى خاصة . وأرضيتها مقسمة الى أجزاء ثلاثة . ففى المقدمة والمؤخرة توجد ردهتان تسع كل منهما ثلاثة أحصنة .

ويتم شحن الجياد من مؤخرة اللورى عبر سلم خاص مكون من ثلاثة أجزاء .وأرصفة الخيل في اللوريات عكسية . ولذا ، فان الجياد الثلاثة الاولى تتحول بعد شحنها بحيث تصبح رؤوسها في مواجهة صالون الركاب في منتصف اللورى . وبعد ذلك يتم شحن الجياد الثلاثة الاخرى . وكل الجياد الستة تكون مواجهة لصالون الركاب حيث يجلس من يرافقون هذه الحيوانات .

ويضم هذا الصالون صيدلية صغيرة ومعالف متحركة ولوحة للتحكم في المراوح ونظام التدفئة. ويحافظ على درجة الحرارة في ردهات الجياد في النطاقات المحددة .ويوجد به أيضا حجرة لحفظ السروج والمهمات اللازمة للجياد . ويمكن أن يتم اخراج الجياد من جانب اللوريات عند محطات السكك الحديدية مثلا . ومن أجل ذلك روعى انشاء بوابات واسعة متحركة .

ويسأل المصممون المسؤولين باللجنة التنظيمية لاوليمبياد موسكو عام ١٩٨٠ : ما هو اللون الذى تودون طلى السيارات الاوليمبية به؟ وهذا يعنى أن مرحلة التصميم قد تمت وبتنا في مرحلة التنفيذ .

عن وكالة أنباء «نوفوستى»
ديمترى ساپسوروف

من هنا وهناك



من أسباب الادمان في اليابان

أصبح الادمان على الكحول من المشاكل التى تعانى منها اليابان . وقد أظهر احصاء في الفترة الاخيرة ان في اليابان مليونى مدمن على تعاطى المشروبات الروحية، وان ٦٠ بالمئة منهم من ذوى الياقات البيضاء . وظهر أن أحد أسباب الادمان هى الاجتماعات مع الزبائن التى أصبحت من ضرورات العمل مع ما يرافقها من شرب يكون في العادة من العيار الثقيل .

٣٠٠٠ طالب ينتحرون سنويا ؟!

ومن اليابان ايضا ، اظهر احصاء رسمى ان حوالى ٣٠٠٠ طالب ينتحرون هناك في كل سنة واعلن الاحصاء ان حوادث الانتحار تتكاثر نتيجة لزيادة ضغوط الاهالى والمعلمين على الطلاب . ولكنه تجاهل السبب الحقيقى وراء ذلك ، الا وهو أزمة النظام الرأسمالى الحاكم في اليابان .

واورد الاحصاء بعض الامثلة للمنتحرين منها :

* تلميذ في ال – ١٢ من عمره انتحر خنقا بشريط تسجيل لان والدته منعته من شراء شريط تسجيل جديد لماكنة التسجيل الجديدة التى اشتراها .
* وتلميذ آخر في التاسعة من عمره انتحر خنقا بحزام سرواله لان والديه صرخوا عليه وأغضبوه بعد ان عرفوا انه صرف مصروفه اليومى خلال شهر على شراء العاب بشكل أسلحة (طائرات ودبابات ومسدسات) .
* فتاة في ال – ١٢ من عمرها لم يعرف سبب انتحارها ولكنها تركت في غرفتها ورقة كتبت عليها : « السلام عليكم . انى اغادركم الى مكان رائع » .

أرباح ! أرباح !

أصدر الصحفى الامريكى توماس فلايت ، أحد المحررين الكبار في مجلة « نيويورك مغزين » ، كتابا بعنوان « الاجرام مربح » ، اثار فيه ضجة كبيرة في الولايات المتحدة لما يحويه من حقائق حول أرباح المجرمين على اختلاف « طبقاتهم » .

فقد أثبت في الكتاب أن الاجرام « مهنة » مربحة .. وان العاملين فيها يجنون أرباحا تفوق في كثير من الاحيان أرباح تجار الطبقة المتوسطة مع انهم يبذلون جهدا أقل .

ويقدم توماس فلايت بعض الاحصائيات عن مداخيل بعض فئات الاجرام ومنها :

– معدل المدخول السنوى « لأفقر » فئة من اللصوص وهى فئة النشالين وحديثى العهد في « الصنعة » هو ١٥ ألف دولار أى أكثر من ١٥٠ ألف ليرة اسرائيلية سنويا لكل واحد .

– معدل المدخول السنوى لسارقى البنوك حوالى ٢٤ ألف دولار (٢٤٠ ألف ليرة اسرائيلية) .

– معدل المدخول السنوى للمتخصصين في سرقة البيوت الخصوصية يصل الى ٢٥ ألف دولار سنويا . وأما بائعو المخدرات الذين يشترونها من التجار الكبار فيربحون سنويا حوالى ٢٧ ألف دولار .

– أما المتخصصون في القتل المنظم مقابل أجور معينة بأسعار « موحدة » – متفق عليها بين المجرمين ، فيجنون ربحا سنويا يصل الى ٧٥ ألف دولار .

– ويربح أصحاب الحوانيت الذين يعملون لصالح منظمة المافيا الاجرامية حوالى ١٢٠ ألف دولار سنويا . أما «الضابط» المافيا فيربح أكثر من ١٢٥ ألف دولار سنويا .

– ويقول توماس فلايت في تقريره ان المجرمين الذين يقفون في رأس سلم الارباح نتيجة الاجرام المنظم في الولايات المتحدة هم « ملوك الاجرام » (المستوردون الرئيسيون للمخدرات) وتصل أرباحهم سنويا الى أكثر من ١٦٥ ألف دولار .

هذا ويؤكد الصحفى الامريكى أن هذه الارقام ما هى الا عبارة عن المعدل العام . اذ هناك لصوصا تصل أرباحهم الى مبالغ خيالية لا تتفق وهذه الارقام. ويضيف فلايت أن هذه الارباح .. وخصوصا تلك التى يجنيها اللصوص الكبار ..تجبى في الغالب بدون جهد خاص اذ تصل الارباح اليهم وهم في مقراتهم الدائمة ..

النائب طوبي يناشد – بقية

المحدد .

العرب ليست فقط تضر بالمواطنين العرب . انها قضية كل دمقراطي، كل مواطن في اسرائيل يتطلع الى تحقيق حياة دمقراطية ، مساواة في حقوق المواطن ومساواة قومية ولعلاقات صداقة واحترام متبادل وتعاون بين المواطنين اليهود والعرب .

انطلاقا من القلق العميق على مستقبل العلاقات بين شعبينا في دولة اسرائيل اتوجه اليك لترفع صوتك ، ولتعمل بالصورة التي ترتئيها لايقاف الهجوم القومي المتعصب والسياسة الخطرة ، التي يرمز اليها بشكل خاص كلام الوزير ا. شارون ، في الوقت

اني اتوجه اليك بامل ، من ان الخلافات السياسية لن تحدد موقفك من هذا الامر الذي أثرته ، بل التطلع الى قيام المساواة في الحقوق في اسرائيل ، الى حياة مشتركة وعلاقات فهم واحترام متبادلين ، التي من شانها ان تسمح بايجاد حياة مشتركة لليهود وللعرب في اسرائيل . آمل ان تجد الطريق المناسب للتعبير عن رأيك واستنكارك لاقوال الوزير ا. شارون ، وان تؤدي الى ان تقوم الحكومة والكنيست والجمهور الواسع بالتنصل من هذا التوجه الخطر في حياة الجماهير الداخلية لدولة اسرائيل ، وان يستنكروها.

اضراب شامل في أم الفحم احتجاجا على سياسة التعطيش

ام الفحم — لمراسلنا — قرر أهالى قرية ام الفحم ، كبرى القرى العربية فى البلاد ، اعلان الاضراب العام عن العمل والتعليم طول يوم الاحد القادم (٢٣-١٠-٧٧) وذلك احتجاجا على سياسة التعطيش التى تنتهجها ضدهم السلطات منذ عدة سنوات . وتفاقمت فى المدة الاخيرة بحيث أصبح من النادر أن تجد مياها للشرب فى كثير من البيوت .

ففى اجتماع شعبى كبير عقده الاهالى فى قاعة مجلس ام الفحم المحلى ، يوم السبت الماضى ، وباشتراك ثمانية أعضاء من المجلس المحلى يمثلون جميع الكتل وأعضاء اللجنة الشعبية الخاصة لحل ازمة المياه فى القرية ، تداول الحضور فى الخطوات النضالية القادمة التى عليهم أن يتخذوها من اجل حل أزمة المياه . وذلك بعد أن شنوا عدة نضالات بوسائل مختلفة .

وقرر المجتمعون بالاجماع اعلان الاضراب العام ، يوم الاحد القادم ، والتوجه باسم المجلس المحلى واللجنة الشعبية والاهالى الى العمال ومدراء المدارس والطلاب وأولياء امور الطلاب والتجار وأصحاب مختلف المرافق الحيوية فى القرية ودعوتهم الى انجاح الاضراب . وكذلك التوجه الى القرى المجاورة لاعلان تضامنها مع سكان ام الفحم .

كما وقرر المجتمعون الطلب الى رياسة الكنيست أن تحدد موعدا لاستقبال وفد رسمى من مجلس ام الفحم واللجنة الشعبية يشرح لها القضية ويقدم طلب السكان من الكنيست أن تعمل على حلها .

وقرر المجتمعون أن يتبنى المجلس المحلى فى ام الفحم واللجنة الشعبية لحل أزمة المياه مسالة حفر بئر مياه مستقل لام الفحم . وتوجه المجتمعون الى المحامين أبناء القرية بطلب لبحث الامكانيات القانونية لرفع دعوى قضائية ضد شركة « مقوروت » ووزارة الزراعة بصفتهما المسؤولتين عن مصادر وتوزيع المياه فى البلاد .

هذا وكانت « اللجنة الشعبية لحل أزمة المياه فى ام الفحم » قد اجتمعت، مساء الخميس الماضى ، وأصدرت فى اليوم التالى بيانا تشرح فيه القضية . وأكد البيان ما سبق وأكدته صحيفتنا « الاتحاد » من أن سبب انقطاع المياه عن ام الفحم طول هذه المدة هو مد خطى مياه جديدين من نفس البئر التى يشرب منها أهالى ام الفحم الى مستوطنتى « مى عامى — بيت » و « ريحانا » التى يقيمهما حاليا نشيطو عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية الاستيطانية ، فى هذه الايام، على أراضى قريتى طورا وام الريحان العربيتين فى الضفة الغربية المحتلة .

ويذكر أن البئر الارتوازية التى يشرب منها سكان ام الفحم ، ويزيد عددهم على ١٨ ألف نسمة ، موجودة فى « أراضى كيبوتس مى — عامى » التى هى أصلا أراضى مصادرة . ولا يحق لسكان ام الفحم أو لجنة المياه الشعبية فيها أن يشرفوا على توزيع هذه المياه او مراقبتها . وتزود هذه البئر حوالى ٣٠ ألف مواطن فى المنطقة بالاضافة الى مركز الشرطة القريب ومستوطنة « مى عامى » ... التى تشرف على البئر ولها القرار الاول والاخير فى توزيع مياهها ..

مواصلة التحريض على لجنة المبادرة الدرزية

تل أبيب — تواصل السلطات، فى هذه الايام ، حملة التحريض على لجنة المبادرة الدرزية مستغلة فى ذلك اعتقالها لاثنين من أعضاء اللجنة بتهم أمنية . فقد كتب منير هرزوبينى فى معاريب، أمس الاول ، وحرض على اللجنة وعلى أعضائها وعلى أبناء الطائفة الدرزية الذين يطالبون باحترام مشاعرهم القومية . وقد استعان فى هذا التحريض بتصريحات أطلقها كل من الشيخ جبر معدى وكمال قاسم المعروفين بخدماتهما الجلى لسلطات الاحتلال القومى . كما كتب بيوئيل دار مقالا مماثلا فى « دافار »، أمس الاول ، يحرض على اللجنة وعلى الاعتراف بنشاط أعضاء اللجنة على قلة عددهم وتأثيرهم فى الاوساط الشابة من أبناء الطائفة الدرزية.

هذا ويفيد مراسلونا فى الكرمل والجليل بأن التحريض السلطوى الارعن على اللجنة انما يكشف عن مخاوف السلطات وفزعها من نشاط لجنة المبادرة ودورها الوطنى التقدمى. كما أن هذا التحريض يثير أشد السخط والاستنكار بين أوساط متزايدة من أبناء الطائفة ، هذا الجزء العزيز من شعبنا العربى فى هذه البلاد .

والغريب أن صحيفة « معاريب» التى تتباكى على « حقوق الانسان» و « حرية الرأى والتعبير » فى البلدان الاشتراكية لم تجرؤ على نشر رسالة بعث بها اليها سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، الاستاذ نهاد ملحم ، قبل اسبوعين ردا على تخرصات محررها المدعو هرزوبينى ، ولو عملا بحرية النشر. كما أن الصحف الاخرى التزمت الصمت حول هذه الرسالة .

اتفاق يحول بعض مشايخ النقب الى أدوات لتنفيذ سياسة هدم البيوت والاضطهاد القومي

القدس — لمكاتب « الاتحاد » — فى محاولة لتضليل الرأى العام الاسرائيلى وتهدئة الجماهير العربية عامة وعرب النقب خاصة زفت « الانباء » أمس ، الاثنين ، « بشرى » اتفاق تم التوصل اليه ، بالاجماع ، بين الحكومة ومشايخ عرب النقب ، فى اطار « اللجنة المشتركة » التى تجمع الجهات الحكومية المختصة و « ممثلى » عرب النقب برياسة الميجر جنرال فى الاحتياط ابراهام يفيه أحد أركان حركة اسرائيل الكبرى .

وجاء فى الاتفاق أو القرار حسبما جاء فى « الانباء » :

« اعتبارا من يوم أمس الاحد (١٦-١٠-٧٧) لن يجرى اى بناء غير قانونى بين القبائل البدوية فى النقب، كما أنه سيتم اعتبارا من هذا التاريخ متابعة تنفيذ القرار نصا وروحا بصورة متواصلة ، من قبل المشايخ البدو من أعضاء اللجنة ومراقبى الدوائر المعنية بالامر ، ويلتزم المشايخ البدو ، بالابلاغ عن كل بناء غير قانونى جديد».

وجاء فى النبأ أن اولئك المشايخ المثلين « وافقوا على هدم كل بناء من هذا النوع ، بموجب القانون » . و « تعتبر لهذا الغرض كل اضافة لبناية قائمة ، بناء جديدا غير قانونى وسيتم هدمها . وكما التزم المشايخ البدو بعدم اسكان المبانى، التى صدرت بحقها أوامر وقف العمل . وسيجلى جميع الساكنين من المبنى فى حالة نقض هذا الاتفاق » .

وأجمع المراقبون على آن هذا القرار أو الاتفاق انما يمثل استسلام الذين أقروه من ممثلى المشايخ أمام ضغوط سلطات الاضطهاد القومى .

ويهدف الى تبييض صفحة هذه السلطات التى استفزت عرب النقب ومحافل واسعة من الرأى العام بهجومها الشرس على أهالى النقب وهدمها بعض مبانيهم بحجة أنها اقيمت بدون ترخيص .

وأكثر من هذا فالاتفاق أو القرار يحول الذين صادقوا عليه الى أدوات سلطوية تنفذ سياسة وزير الزراعة، ارئيل شارون ، الذى حذر الاسرائيليين من خطر « استيلاء الغرباء » ، ومن بينهم عرب النقب ، على أراضى الدولة والامة على امتداد البلاد ..من بئر السبع حتى الخضيرة .. ومن أدنى الجليل الى اعلاه ، حتى لم تعد هناك اراض لاستيطان الاسرائيليين (اليهود) على حد زعمه .

(اقرأ الافتتاحية) .

اعتصام طلاب مدرسة البيار احتجاجا على تعنت الوزارة

ام الفحم — لمراسلنا — اعتصم جميع طلاب مدرسة البيار الابتدائية وعددهم ٧٧ طالبا مع قسم من أهاليهم، أمس الاثنين ، فى مبنى المجلس المحلى فى ام الفحم . وأعلنوا أنهم لن يبرحوا المكان حتى تحل قضيتهم وتقرر وزارة المعارف فتح صف خامس فى المدرسة .

وقد اتصل رئيس المجلس المحلى فى ام الفحم بوزارة المعارف . وطلب من السيد كابيلوفتش ، مدير الدائرة العربية ، أن يعمل على حل المشكلة. فطالبه هذا بأن يستدعى البوليس .ولم يوافق سيادته على بحث قضية هذه المدرسة الا بعد أن تأكد من اصرار الاهالى والمجلس المحلى على ضرورة حل القضية . فوعد بالتلفون أن يبلغ المسؤولين عنه فى الوزارة بالامر صباح اليوم (الثلاثاء) .

ويذكر أن طلاب مدرسة البيار متوقفون عن التعليم ، منذ بداية السنة الدراسية الحالية ، وذلك نتيجة لموقف وزارة المعارف المتعنت ورفضها فتح صف خامس فى المدرسة رغم أن الاهالى وفروا غرفة مناسبة لذلك . وتصر الوزارة على أن يتعلم طلاب الصف الخامس من هذه المنطقة وعددهم ٢٢ طالبا فى مدرسة ام الفحم « ه » التى تبعد عن مكان سكناهم حوالى ٧ كيلو مترات ويضطرون للوصول اليها بعد أن يقطعوا الشارع الرئيسى العفولة — تل أبيب الخطر الذى مات ضحيته خمسة أطفال من القرية وتشوه خمسة آخرون .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى

تدعو الى تشديد النضال دفاعا عما تبقى من الارض

حيفا — لمراسلنا الخاص — أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى بيانا الى المواطنين شجبت فيه بشدة ما تقوم به أجهزة السلطة من حملة مركزة للتضييق على الجماهير العربية وتقليص الرقعة التى تعيش عليها . وذلك على ضوء عودة السلطات الى استخدام جرافات هدم البيوت العربية فى النقب والجليل بحجة البناء غير المرخص الذى يتعارض مع مخططات التهويد .

وأكد البيان أن الهدف من هدم البيوت العربية هو التمهيد لمصادرة ما تبقى من الاراضى .وبعد أن استعرض الممارسات التعسفية الاضطهادية التى قامت بها السلطات مؤخرا وعرى حجج هذه السلطات ، أكد البيان استنكار اللجنة ، ومعها الجماهير العربية وجميع قوى السلام والتقدم، وشجبها لاعتداءات السلطات على المواطنين العرب ولتصريحاتهم العنصرية.

ودعت اللجنة جماهير الشعب العربى فى هذه البلاد وقوى التقدم والسلام فى اسرائيل الى المزيد من النضال بتكاتف ووحدة صف ضد سياسات السلطة الاضطهادية.وأعلنت عن قرارها :

١ — الدعوة لعقد اجتماع موسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضى باشتراك ممثلى اللجان المحلية للدفاع عن الارض وممثلى السلطات المحلية العربية للاحتجاج على هذه السياسة وللمطالبة بوضع حد لها .

٢ — ارسال مذكرة الى رئيس الحكومة لشرح أوضاع المواطنين العرب وقضية الاراضى واستنكار التصريحات العنصرية والتهديد الموجه الى المواطنين العرب والمطالبة بالغاء أوامر المصادرة وهدم البيوت العربية وصيانة حقوق العرب اليومية والقومية .

٣ — طرح القضية على المستوى العالمى بما فى ذلك لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

٤ — مناشدة الرأى العام الدمقراطى فى هذه البلاد التضامن مع عرب النقب المهددين بخطر التشرد المحدق بهم والتجاوب مع نضالهم العادل ضد مصادرة أراضيهم ، التى هى جزء من مخططات التهويد وقطع صلة المواطن العربى بالارض ، الامر الذى يسهل امكانية ترحيل العرب وتحويلهم الى أيد عاملة رخيصة .

واعربت اللجنة عن ثقتها بان جماهير شعبنا العربى فى هذه البلاد ستثبت مجددا وبشكل قاطع أنها لن تتنازل عن حقوقها فى وطنها . وأنها ستواصل النضال دفاعا عن حقوقها المشروعة ومن أجل المساواة .

خطر الموت على الطرق ١١ قتيلا و ٦٠ جريحا

حيفا — هطلت أمطار غزيرة ، أمس وأمس الاول، فى مناطق البلاد المختلفة . ووقعت نتيجة لذلك حوادث طرق خطيرة أسفرت ، فى يوم واحد فقط ، عن مقتل ١١ مواطنا وجرح ستين آخرين ، جراح بعضهم خطيرة . وكانت دائرة السير فى شرطة اسرائيل قد أصدرت بيانا اذيع من الراديو دعت فيه السائقين على ضوء التغيير المفاجيء فى الطقس ، الى عدم الاسراع فى السير والى مراعاة بقاء بعد كاف بين السيارة والاخرى والى عدم التوقف فجأة ودون سابق انذار والى استخدام الاضاءة فى النهار أيضا حين يتطلب الامر ذلك ، والى الحذر عند المنعطفات والى ضرورة التعجيل فى فحص الفرامل وغير ذلك من الامور الكفيلة بتقليل حوادث الطرق وتخفيف نتائجها .

دعوة الاحتياط

تمرين عادى أم لمآرب أخرى ؟

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن ناطق باسم جيش الدفاع الاسرائيلي انه سيجري قريبا تمرين لاستدعاء الاحتياط لفحص سرعة تلبية الاحتياط لنفير التجنيد . وقال ان التمرين سيشمل الالوف من الجنود ووحدات من السيارات ايضا .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تجري فيها تمرينات لاستنفار الاحتياط خلال فترة قصيرة . وينظر المراقبون الى هذه التمارين باهتمام كبير نظرا للظروف السائدة من التوتر فى الشرق الاوسط ولا سيما على الحدود الشمالية . ويشيرون الى تهديد عازر فايتسمان وزير الدفاع بتدخل الجيش الاسرائيلي فى جنوب لبنان اذا لم تنسحب القوات اليسارية منه .

كفاحات عمالية

تل أبيب — واصل الصحفيون العاملون فى الاذاعة ، أمس الاثنين ، الاضراب عن العمل وذلك احتجاجا على التغيرات فى أنظمة العمل التى يمكن أن تسفر عن الاساءة لظروف عملهم . وقد تعطل نتيجة لذلك البث الاذاعى فى البرامج الاذاعية الثلاثة .

وفى حيفا أعلن مجلس عمال المدينة عن تأييده لمطالب عمال الميناء برفض تسريح عشرة عمال من الميناء واحالتهم على التقاعد فى سن مبكر . واذا لم تلب ادارة الميناء مطالب العمال فمن المتوقع أن يعلن العمال اضرابا عن العمل .

واعلن مستخدمو الصيانة فى شركة « العال » الاسرائيلية عن عزمهم على الاضراب عن العمل ، فى ٤ تشرين ثانى القادم ، احتجاجا على رفض ادارة الشركة تحسين شروط عملهم . وكان عمال الصيانة قد اتخذوا سلسلة من الاجراءات الكفاحية دفاعا عن مطالبهم وأوقفوا هذه الاجراءات بغية اعطاء الادارة فرصة لتلبية تلك المطالب . واذا لم تقم الادارة بذلك فسيعلنون الاضراب عن العمل فى ٤ القادم ، بعد أن نفد صبرهم .

مماحكات أمريكية — بقية

عنها . واعتمد فى ذلك على قول ديان أن اسرائيل لن تشدد بالتحقيق فى هوية الممثلين الفلسطينيين أو بأوراق اعتمادهم. وفى مقابلة تلفزيونية بثت ،يوم السبت الماضى ، قالت جولدا مئير ، الاب الروحى اليوم لحزب « العمل » ، ان ورقة العمل الاسرائيلية -الامريكية هي مصيدة ولن تضع حدا لضغوط الولايات المتحدة على اسرائيل .. وأضافت أنها املاء أمريكى على اسرائيل .

ومرة اخرى نسخت أقوال رابين الذى أتهم بيغن بأنه حرر الولايات المتحدة من تعهداتها لاسرائيل بشأن التنسيق والاتفاق بين الحكومتين .

وقال شمعون بيرس فى خطاب ألقاه، أمام النادى الاقتصادى — التجارى فى تل أبيب ، أن الاتفاقات المرحلية لا التسوية الشاملة هى الطريق التى تجنب اسرائيل العودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ والمجابهة مع الولايات المتحدة ..

وهكذا يدور رحى النقاش ولا تنتهى الحلقة المفرغة من اللعبة التى تهدف الى المماطلة والتمويه على العالم العربى تنفيذا لاغراض الامبريالية الامريكية فى المنطقة .

فلم يعد هناك شك فى أن هذه الامبريالية ستؤجل التسوية بقدر ما تستطيع ان هى لم تنجح فى فرض « سلام أمريكى » ، اعتقادا منها أن ذلك يوطد مواقعها فى الاقطار العربية ويساعدها على ابتزاز التنازلات من الحكام العرب الرجعيين . ومع هذا فمن الواضح أن ابعاد السلام العادل يدفع المنطقة الى خطر حرب كارثية .

كلمة « الاتحاد » — بقية

لتحديد ملكيتهم لها وتامين المراعي لمواشيهم التي تهدد الحكومة بتصفيتها « ضمناً » منها على مستقبل المنطقة .

من الواضح طبعا ان السلطات استصدرت هذا القرار لهدفين ملموسين :

الاول : ضرب وحدة عرب النقب النضالية وذلك بتفجير الخلافات بين المشايخ وبين ابناء قبائلهم وحمائلهم .

والثاني : تضليل الرأي العام الاسرائيلي الذي لا يرتاح من أعمال الهدم الوحشية فى النقب وغير النقب ، هذا من ناحية ، وتهدئة الجماهير العربية بحجة ان « مشايخ النقب » يؤيدون « سيادة القانون » من ناحية ثانية .

لن يؤخذ الرأي العام الاسرائيلي وخصوصا المحافل الدمقراطية والليبرالية بهذا القرار او بموافقة ممثلي المشايخ على بنوده .

كما ان الجماهير العربية ستقابل هذا القرار لا بالهدوء بل بمزيد من النضال لانها سترى فيه امتدادا عضويا لسياسة خنق قراها ومواقع تواجدها ، بل انها سترى فيه تشديدا لسياسة التهويد وتقييدا لنموها الطبيعي .

لقد اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا نبهت به الرأي العام الى ان اجهزة السلطة تقوم بحملة مركزة للتضييق على الجماهير العربية وتقليص الرقعة التي تعيش عليها . وانها منذ اوائل ايلول ومعاول الهدم تقوض البيوت العربية التي تتعارض مع مخططات التهويد فى النقب والجليل .

ودعت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الى تشديد النضال من اجل احباط الهجوم السلطوي على الشعب العربي فى هذه البلاد .

ان هذه الدعوة الى النضال هي الرد الناجع على الحملة العنصرية ..ووسيلة ناجعة لاحباط مخططات التشريد والخنق والمحاصرة التي تطبقها الحكومة تنفيذا لسياسة التهويد والتبديد .

حكومة بيغن — بقية

يتهدد الكثير من مشاغل الاحذية الصغيرة والكبيرة على السواء ، ويبلغ عددها ٦٠٠ مشغلا ومصنعا وهكذا يتزايد خطر البطالة .

تخفيض جديد زاحف

واعلن وزير المالية ، ايرليخ ، امس الاول ، عن تخفيض جديد زاحف فى سعر الليرة بنسبة ٢٪ .. وبذلك اصبح سعر الدولار الامريكي الواحد ١٠ ليرات و ٧٨ اغورا بدلا من ١٠ ليرات و ٥٧ اغورا . اما سعر الدولار للمسافرين فاصبح ١٢ ليرة .

كما اعلن الوزير عن نيته على مواصلة تقليص « السوبسيديا » وبصورة زاحفة ايضا . وذلك بان يختار الوزير سلعة معينة ، فى احد الاشهر ، (او سلعتين) ويعلن عن تقليص « السوبسيديا » عنها (او عنهما) بنسبة عالية الى أن تلغى السوبسيديا تقريبا .

ومن الواضح ان كل تقليص جديد فى السوبسيديا يجر فى اعقابه ارتفاعا مماثلا فى سعر السلع والخدمات الاكثر حيوية .

محافظ البنك يطالب بهيئة طوارىء

وحذر محافظ بنك اسرائيل ، جفني ، من اخطار التضخم المالي المتزايدة على الاقتصاد الاسرائيلي . واشار الى قيام الحكومة باصدار كميات كبيرة من الاوراق المالية لتغطية نفقاتها المتزايدة ، وخاصة نفقات التسلح والاستيطان . فبلغ مجموع ما اصدرته الحكومة من هذه الاوراق ، التي لا تغطية ولا قيمة فعلية لها ، فى الاشهر التسعة الاولى من هذه السنة ٨،١ مليار ليرة . وبذلك تكون وسائل الدفع قد ارتفعت فى هذه الفترة ب ٣٥٪ مقابل ١٣،٥٪ فى الفترة المقابلة من السنة الماضية (١٩٧٦) . وقال جفني ان هذه الزيادة الكبيرة خطيرة على ضوء ارتفاع الاسعار بنسبة تزيد على ٢٠٪ فى الاشهر التسعة الماضية . واضاف ان هذا من شانه ان يؤثر بصورة سلبية وخطيرة على ميزان المدفوعات الاسرائيلي . ودعا الى تشكيل لجنة طوارىء للبحث فى امكانيات تقليص ميزانية الدولة للسنة الجارية .

لكن المسالة هي اية نفقات يدعو جفني الى تقليصها ؟ لقد علمتنا التجارب ان النفقات التي تقع ضحية التقليص فى مثل هذه الحالات هي النفقات المخصصة للخدمات العامة ، كالصحة والاسكان والتعليم وكذلك مخصصات تامين الاطفال . اما النفقات العسكرية ، وهي اساس كل بلاء وعلة ، فلا يمسها التقليص .

بيع ممتلكات الدولة فى المزاد العلني

ويبدو ان حكومة بيغن — ايرليخ ، التي تعاني خزينتها من افلاس مالي خطير ، تريد بيع كل القطاع العام الحكومي لمتمولين اجانب ومحليين . فاعلن ، هذا الاسبوع ، عن تاسيس هيئة حكومية خاصة لتنظيم بيع ممتلكات الدولة وذلك للتخفيف من حدة الضائقة المالية الاخذة بخناق الحكومة . وبين هذه الممتلكات ، التي يريد ايرليخ بيعها ، بنك « طفحوت » . وقد اعلن متمولون اجانب عن رغبتهم فى شراء هذا البنك التي تقدر ارباحه السنوية بالف مليون ليرة فقط !!.

ايرليخ يستنجد بالمانيا الغربية

وعلى ضوء الوضع الاقتصادي المتردي طلب وزير المالية من حكومة المانيا الغربية ان تخف لنجدة حكومته وانقاذها من الضائقة الاقتصادية . فطالب بزيادة القروض السنوية التي تدفعها المانيا الغربية لاسرائيل من ١٤٠ مليون مارك الى ٢٥٠ مليون مارك . كذلك طالب الحكومة الالمانية الغربية بقرض جديد قيمته ١٠٠ مليون ليرة . واعرب عن امله فى ان يتوصل الى اتفاق اقتصادي مع المانيا الغربية ، فى اثناء زيارته لبون فى ٥ كانون اول القادم ، تقدم بموجبه حكومة بون مساعدات مالية جديدة لاسرائيل .

كما اعلن ايرليخ انه طلب من المانيا الغربية تاجيل استيفاء ديونها من اسرائيل ، لان اسرائيل لا تستطيع فى الظروف الراهنة تسديد هذه الديون .

اسرائيل — بقية

ازاء المؤامرة التى تدبر ضد القضية الفلسطينية .

ويلاحظ المراقبون أن خطر العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان يرتبط ارتباطا وثيقا بخطط عدوانية على سوريا .. وأن الولايات المتحدة تشارك فى هذه الخطط . وهى على اتصال دائم مع اسرائيل بشأن توقيت البدء بتنفيذها .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا